كيهان العربي

الاستيطان الصهيوني بين اولويات السياسة الصهيونية وغياب الموقف العربي الحازم

على الصفحة الخامسة

وزير الخارجية الروسي يبدأ زيارة رسمية لطهران يوم غد الاحد

على الصفحة الثانية

٨ صفحات — العدد ٣٨٢٥، السنة السابعة عشرة، السبت ١٠ شعبان ١٤١٧هـ/٢١ كانون الاول ١٩٩٦م — ٣٠٠ ريال

القمة الايرانية ـ التركية ترسي أسس التعاون البنّاء والاستراتيجي بين البلدين

طهران وانقرة توصلتا الى اتفاق بشأن ابرام/٩/ بروتوكولات للتعاون في مختلف المجالات

* الرئيس رفسنجاني: العلاقات الايرانية ـ التركية شهدت تطورا ملحوظا بعد انتصار الثورة الاسلامية
* الرئيس دميريل: تطوير العلاقات التركية ـ الايرانية سيخدم قضية السلام والاستقرار في المنطقة

بدأت امس الاول الخميس في انقرة الجولة الاولى من المباحثات الرسمية بين الوفد الايراني برئاسة السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد التركي برئاسة السيد سليمان دميريل رئيس جمهورية تركيا.

وقد حضر هذه المباحثات وزراء الخارجية والطاقة والتجارة والطرق والمواصلات في البلدين.

وقال السيد دميريل ان ايران وتركيا تدركان مدى اهمية العلاقات بينهما وان العلاقات بين البلدين الجارين لاتصب فقط في مصلحة شعبي البلدين بل في مصلحة بلدان المنطقة كافة.

واضاف ان الحدود الايرانية التركية كانت على مدى ٤٠٠ قرن حدود اخوة وسلام وان هذا الامر مهم جدا لشعبي البلدين والعالم وان التعاون الجيد بيننا في الوقت الحاضر هو استمرار لتلك العلاقات التاريخية العريقة التي تربط البلدين.

واعرب عن امله ان يتوصل البلدان خلال هذه الزيارة الى اتفاقيات اكثر بينهما.

واشار السيد دميريل الى بعض الازمات الاقليمية منها شمال العراق وقره باغ وافغانستان معلنا استعداد تركيا للتعاون مع ايران للقيام بدور في حل هذه الازمات الاقليمية.

ووصف رئيس جمهورية تركيا التطورات الحاصلة في اسيا الوسطى والقوقاز بانها فرصة مناسبة للتعاون الاقليمي بين ايران وتركيا.

وقال الرئيس التركي.. ان الجمهورية الاسلامية الايرانية قد حققت في السنوات الاخيرة تقدما ملحوظا في المجالات

البقية على الصفحة ٣

وزير الخارجية الايطالي يشيد بالانجازات الايرانية على جميع الاصعدة

طهران وروما توقعان اتفاقا بشأن انتاج الحديد الاسفنجي

روما/ارنا: قال وزير التجارة الخارجية الايطالي ان من حق الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تعتز وتفتخر بالتطورات التي حققتها على كافة الاصعدة.

واضاف السيد اكوستو فانتوتزي يوم الاربعاء في روما لدى استقباله السيد حسين محلوجي وزير المعادن الايراني ان تقارير المنظمات الدولية تؤكد الانجازات القيمة التي حققتها ايران في المجالات الاقتصادية والصناعية خلال السنوات الاخيرة.

واكد فانتوتزي ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات خاصة الاقتصادية.

واضاف: ان ايطاليا اعلنت معارضتها للحظر الذي فرضته امريكا وكذلك قوانينها التي تتجاوز الحدود مؤكدا الاواصر العريقة التي تربط روما وطهران وضرورة تنمية وتعزيز العلاقات اكثر فاكثر.

● البقية على الصفحة ٦

في صلاة الجمعة بطهران

آية الله جنتي يحذر اميركا من مغبة القيام باي عمل جنوني ضد ايران

طهران/ارنا: اكد امام جمعة طهران المؤقت اية الله جنتي في مستهل الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بان الامام عليا «ع» طالما اكد بقوله وفعله لمن عاصروه ومن بعده بان التقصير في الحفاظ على بيت المال والاموال العامة بمثابة بيع للدين.

ثم تطرق الشيخ جنتي في مطلع الخطبة الثانية الى الضجة المفتعلة والاتهامات الاميركية ضد ايران بشأن حادث الانفجار في الظهران مشيرا الى ان هذا الانفجار قضية داخلية خاصة بالسعودية وليس هناك اي دليل على تدخل ايران في هذه القضية ومحذرا امريكا من التهور في اتخاذ اي عمل جنوني ضد ايران الاسلام.

واضاف: يحتمل وبنسبة (٩٩٪) بان هذا الانفجار دبره بعض السلفيين السعوديين الذين باتوا لايطيقون التواجد الامريكي في بلادهم.

واضاف : ان المسؤولين السعوديين يعرفون هذا الامر ايضا لكن الاميركيين يريدون اتهام ايران بايه صورة كانت دون ان يلتفتوا الى ان تهديد ايران لا ينجم عنه سوى المزيد من سخط وامتعاض شعبنا منهم.

واشار امام جمعة طهران المؤقت في مقطع اخر من الخطبة الى البطولات الرائعة لمعاقي مرحلة الحرب المفروضة وقال: ان الشهداء والمعاقين وعوائلهم وكل من ساهم بدور مؤثر في الحرب المفروضة لهم حق كبير في اعناقنا ولذا فان اسداء الخدمة لهم ومتابعة مشاكلهم امر ضروري.

وهنأ اية الله جنتي مسلمي العالم لاسيما الشعب الايراني بذكرى ولادة الامام الحجة المنتظر (عج) مشيرا الى ان مسؤوليتنا في هذا الظرف حساسة جدا واضاف: ينبغي لنا ونحن نقترب من ذكرى ولادة ولي العصر «عج» ان ندنو اكثر فاكثر لاهداف الاسلام وامام العصر والزمان «عج» ونقدم المساعدات الممكنة للفقراء.

والى جانب ادانته للحرية اللامقيدة اشار الشيخ جنتي الى ان بعض الاشخاص ينادون بالحرية من اجل النجاة من الاضطرابات والضغوط والسجون . وقال: ان هذه الحرية باتت من السعة بحيث لم يضعوا لها حدا وقد اختفت على اثرها الجوانب الخلقية والدينية والتقوى والطهارة.

وتناول الشيخ جنتي في خطبته الثانية ايضا قضية الانترنت مشيرا الى انه ينبغي وضع ضوابط للعضوية في هذه الشبكة وضرورة اقتصارها على



القضايا التحقيقية والعلمية ومؤكدا ضرورة عدم التفكير فقط بالعائدات المادية.

● البقية على الصفحة ٦

رسالة من الرئيس رفسنجاني الى نظيره الاذربيجاني

طهران وباكو توقعان اتفاقا للتعاون الثقافي بين البلدين

باكو/ارنا: قام وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم الخميس بتسليم رئيس جمهورية اذربيجان السيد «حيدر عليوف» رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني.

ووصف الرئيس عليوف اثناء اللقاء الجمهورية الاسلامية الايرانية بالبلد الصديق والشقيق مؤكدا ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بين ايران واذربيجان اكثر فاكثر.

واعتبر الحقلين الثقافي والفني مجالات مناسبة لتطوير وتعزيز علاقات البلدين معربا عن امله بان تسفر زيارة وزير الثقافة الايراني الى باكو عن توسيع هذه الروابط.

من جانبه اشار المهندس ميرسليم الى القواسم الثقافية المشتركة بين البلدين مؤكدا مكانة الثقافة والفن في توثيق العلاقات بينهما.

وكان المهندس ميرسليم قد وصل الاثنين الماضي الى باكو في زيارة رسمية لجمهورية اذربيجان تستغرق خمسة ايام.

من جهة اخرى قال وزير المطبوعات الاذربيجاني السيد سيروس تبريزلي اننا نرى ظلما كبيرا يرتكب بحق ايران لكننا شاهدنا بنفس الوقت كيف استطاعت ايران ان ترد العدوان العسكري والاقتصادي بكل قوة.

واتهم وزير المطبوعات الاذري خلال لقائه امس الاول الخميس وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني اتهم القوى المشبوهة بان لها مطامع بثروات البلدين وان اذربيجان تتعرض لنفس الضغوط التي تتعرض لها ايران وان هذه القوى لا تريد كف ايديها عن ثرواتنا.

واعتبر السيد تبريزلي ايران واذربيجان بلدين كبيرين وقويين في المنطقة معربا عن امله بان يعمل تطوير العلاقات الثنائية على تقارب شعوب المنطقة.

واشار الى ان معارضة الشيوعية للملكية الخاصة والدين من اكبر اخطاء هذه الايديولوجية واكد بان انهيار الاتحاد السوفييتي السابق فتح الطرق امام عودة الناس الى ايمانهم وعقائدهم الاسلامية.

واعرب وزير المطبوعات الاذربيجاني عن شكره وتقديره للمساعدات التي تقدمها ايران لبلاده خاصة شعب نخجوان الذي لن ينسى وقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانبه خلال السنوات الثلاث الصعبة الماضية.

من ناحيته تطرق السيد ميرسليم الى دور المطبوعات في الرأي العام وتأثيرها على سياسة الدول منتقدا المواقف المغلوطة التي تتخذها بعض الصحف الاذربيجانية ضد ايران داعيا اياها الى استقاء الاخبار من مصادرها بصورة مباشرة كي تكون اخبارها صحيحة.

ونوه الى ان استمرار هذه المواقف المغرضة لبعض الصحف الاذرية يهدف الى حرف الرأي العام وبعض السياسيين في اذربيجان.

● البقية على الصفحة ٦

زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا تثير ردود فعل واصداءً واسعة في وسائل الاعلام العالمية

* القناة السابعة في التلفزيون التركي: زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا تمثل مرحلة جديدة في العلاقات المتطورة بين البلدين
* صحيفة الشرق الاوسط: ايران ستكون قادرة على اختراق حلف الناتو من الجنوب
* صحيفة «الغارديان» البريطانية: اللقاء الايراني التركي يشكل ضربة اخرى لسياسة الاحتواء المزدوج الاميركية
* صحيفة المانية: زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا ستفتح صفحة جديدة في علاقات التضامن بين البلدين

وكالات الانباء العالمية: وصفت القناة السابعة في التلفزيون التركي زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا، بمرحلة جديدة في العلاقات المتطورة بين البلدين.

الى ذلك نقلت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في بيروت ولندن في عددها ليوم الاربعاء، عن مصادر ايرانية ومصادر دبلوماسية غربية في طهران قائلة: ان الرئيس رفسنجاني سيشجع المسؤولين الاتراك، على اجراء محادثات اخوية مع السوريين لحل المشاكل بين الجانبين وانها مشكلة المياه.

وقالت «الشرق الاوسط»: ان دمشق بانتظار نتائج زيارة الرئيس رفسنجاني التي قد تؤدي الى استئناف نشاط اللجنة الثلاثية بين انقرة ـ طهران ـ دمشق واضافت: ايران وبفضل قيادتها السياسية وبلوماسية السيد هاشمي رفسنجاني الحكيمة ستكون قادرة على اختراق حلف الناتو من الجنوب.

اما صحف «يوميوري» و «اساهي» و «نيهون كيزان» اليابانية فقد قالت ان قادة البلدين سيبحثان في هذه الزيارة سبل تطوير التعاون الثنائي في المجالين السياسي ـ الاقتصادي.

واضافت: ان طهران ستطلب من انقرة توضيحاً مقنعاً بشأن التدريب العسكري المشترك بين تركيا و «اسرائيل».

كما سيبحث الطرفان طرق تقوية الامن الحدودي لاغلاق مسارب المهربين والمعارضين لكلا البلدين.

الى ذلك قالت وكالة «رويتر» في تقرير لها من انقرة: لدى وصول الرئيس رفسنجاني مطار انقرة قال: انا اعتقد بان المواضيع التي ستجرى المحادثات بشانها، تدور حول مصالح البلدين.

وقال الرئيس التركي دميريل، في المطار: انا اعتقد اننا سنصل الى نتائج مهمة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ومن المحتمل ان تواجه الزيارة معارضة امريكا حليفة تركيا والتي

● البقية على الصفحة ٦

امتعاظ اميركي علني من تعزيز العلاقات بين ايران وتركيا

انقرة/اف ب:علم من مصدر دبلوماسي اميركي في انقرة امس الجمعة ان الحكومة الاميركية اعربت عن «تحفظات جدية للغاية» حول اي تقارب بين تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي وايران.

واوضح المصدر ان دبلوماسيا في سفارة الولايات المتحدة في تركيا قام بخطوة لدى وزارة الخارجية التركية للتعبير عن هذه التحفظات الخميس، في اليوم الاول لزيارة رسمية تستمر اربعة ايام لتركيا يقوم بها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واضاف ان هذا الدبلوماسي ابلغ المسؤولين الاتراك في الخارجية، ان موقف بلاده تجاه طهران لم يتغير وان واشنطن لاتزال تعتبر ان ايران تشكل خطرا على المصالح الاميركية.

وقال المصدر ايضا ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ذكر بهذا الموقف يوم الخميس خلال مؤتمره الصحافي لنهاية العام.

واضاف مازلنا نلفت انتباه حلفائنا حول تصرفات ايران وندعوهم الى عدم تقديم دعم مالي ومادي وعسكري لها.

يذكر ان تركيا وايران بدأتا عملية تقارب بينهما منذ وصول رئيس الحكومة نجم الدين اربكان الى السلطة في انقرة. وقد اعربتا الخميس عن نيتهما تعزيز التعاون بينهما وخصوصا على الصعيد الاقتصادي.

وقد وقع البلدان خلال زيارة قام بها اربكان الى طهران في آب الماضي، عقدا بقيمة اكثر من عشرين مليار دولار تشتري بموجبه تركيا الغاز الطبيعي من ايران.

وقد طلبت واشنطن في حينها من انقرة الغاء هذا العقد. وبررت تركيا توقيعها العقد بحاجتها الماسة الى الغاز.

ويؤيد اربكان الذي تسلم السلطة نهاية حزيران الماضي، تطوير علاقات بلاده مع ايران، جارة تركيا. واعرب هذا الاسبوع عن نيته بدء تعاون ثنائي في مجال الصناعة الدفاعية.

بمبادرة من المستشارية الثقافية الايرانية في سورية

الملتقى الفكري حول اهل البيت(ع) يبدأ اعماله في دمشق

دمشق/ارنا: بدأت مساء يوم الاربعاء الماضي في مكتبة الاسد بدمشق اعمال الملتقى الفكري حول اهل بيت رسول الله (ص) من وجهة نظر المسلمين الذي تقيمه المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويشارك في هذا الملتقى نحو ثلاثين عالما ومفكرا وباحثا اسلاميا من خمس دول هي سورية ولبنان والاردن وفلسطين والجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد القى اية الله احمد جنتي رئيس المجلس الاعلى للاعلام والثقافة وامام جمعة مدينة طهران المؤقت كلمة حول دور اهل البيت (ع) في التاريخ الاسلامي مشيرا الى رسالتهم في حفظ وصيانة حرمة الوحي والسيرة والسنة النبوية ونشر العدالة والدفاع عن القيم المعنوية ومكارم الاخلاق والذود عن المحرومين والمظلومين والتصدي للظلم والظالمين.

ثم القى الدكتور فاروق العكام عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق كلمة اكد فيها بان المؤتمر يستهدف تسليط الاضواء على مدرسة اهل البيت (ع) ومن حيث مكانتهم التاريخية وعلاقتهم بالقرآن والسيرة النبوية وكذلك ابراز دورهم الفكري والثقافي على المستوى الانساني مشيرا الى مهام علماء الاسلام والاعباء الملقاة على عاتقهم من اجل وحدة الامة ورص الصفوف والتصدي للغزو الثقافي الاجنبي والدفاع عن المفاهيم القرآنية والسيرة النبوية.

البقية على الصفحة ٢

تصدير اول شحنة من النفط الكازاخي عبر ايران في الاول من كانون الثاني القادم

الماتي / ارنـا: اعلنت وزارة النفـط الكازاخية بانه وطبقا للاتفاق الذي حصل في طهران سيتم تصدير اول شحنة من نفطها الى الاسواق العالمية عن طريق الجمهورية الاسلامية الايرانية في الاول من كانون الثاني القادم.

وبحث الوفد الكازاخي الذي زار طهران الاسبوع الجاري مع خبراء وزارة النفط الايرانية تفاصيل المشروع المذكور والقضايا الفنية المتعلقة بتنفيذ المشروع.

وستقوم كازاخستان وحسب الاتفاقية بتصدير «ليوني طن من النفط سنويا الى موانيء شمال ايران على ان تسلم ايران نفس الحجم من نفطها الى زبائن كازاخستان في موانئها الجنوبية ومن المقرر زيادة حجم النفط المتبادل ستة ملايين طن سنويا.

الجدير بالذكر الرئيسين هاشمي رفسنجاني ونور سلطان نظربايوف وقعا هذه الاتفاقية في نيسان الماضي بطهران.

وستتوجه اول ناقلة للنفط من ميناء اكتاوا في كازاخستان الى السواحل الجنوبية لبحر الخزر في ايران.

ووصف كبار المسؤولين في كازاخستان التعاون النفطي مع ايران بانه سيؤدي الى تطوير صناعة النفط في كازاخستان وايصال نفطها الى الاسواق العالمية.

اكثر من نصف طلبة العلوم الطبية في ايران هم من النساء

اصفهان / ارنـا: قال وكيل وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي في الجمهورية الاسلامية الايرانية بأن مجموع عدد طلبة العلوم الطبية في ايران اكثر من ١١٠ الاف طالب وتشكل النساء نسبة (٥١/٥)٪ منهم، اي اكثر من النصف.

واضاف السيد غلام حسين نيك نجاد في الذكرى الخمسين لتاسيس الكلية الطبية في اصفهان: كما ارتفع عدد افراد الهيئة التدريسية في مجال العلوم الطبية من ١٩٥٠ شخصا عام ١٩٧٨ الى ٨٤٠٠ شخص حاليا.

واستطرد وكيل وزارة الصحة قائلا: ان نسبة ٣٧٪ من مجموع الهيئات التدريسية هذه هم من النساء.

وعلى صعيد اخر قال السيد نيك نجاد: كان هناك ٦٠٠٠ طبيب اجنبي يعملون في ايران اما الان فان هذا الرقم تدنى الى ٢٥٠ طبيبا اجنبيا فقط.

خلال لقائه د. حبيبي
وزير الزراعة والبيئة في الرأس الاخضر يدعو الى تعزيز التعاون الثنائي مع ايران

طهران / ارنا: دعا وزير الزراعة والمواد الغذائية والبيئة في جمهورية الرأس الاخضر خلال لقائه يوم الخميس مع النائب الاول لرئيس الجمهورية الإسلامية الايرانية دعا الى تطوير التعاون الثنائي مع ايران.

وقام السيد انطونيو بنتيومون في هذا اللقاء بتسليم النائب الاول لرئيس الجمهورية رسالة خطية من رئيس جمهورية الرأس الاخضر التي بعثها الى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واضاف: ان الافاق مشرقة امام العلاقات التي تربط البلدين . ومع اقامة علاقات تعاون ثنائية نشطة ستتعزز هذه العلاقات في المستقبل.

ومن جانبه اعرب الدكتور حبيبي عن رغبة الجمهورية الاسلامية الايرانية في تطوير العلاقات الثنائية مؤكدا على التعاون الدولي مع جمهورية الرأس الاخضر.

واضاف النائب الاول لرئيس الجمهورية بان السياسة العامة للجمهورية الاسلامية تتمحور حول تنمية العلاقات مع البلدان الصديقة والجارة خاصة بلدان العالم الثالث ومن ضمنها الدول الافريقية.

وتابع الدكتور حبيبي يقول: ان ايران تتمتع بخبرات جيدة في المجالات الاقتصادية والزراعية وتستطيع ان تضع هذه الخبرات في تصرف جمهورية الرأس الاخضر وبقية البلدان الاسلامية.

كما اعلن عن استعداد الجمهورية الاسلامية للتعاون مع جمهورية الرأس الاخضر في المجالات الفنية الخاصة بمكافحة التصحر وتوفير مياه الشرب والثروة السمكية.

وزير الخارجية الروسي يبدأ زيارة رسمية لطهران يوم غد الاحد

طهران / ارنا: يصل وزير الخارجية الروسي «يوغني بريماكوف» يوم غد الاحد طهران للقيام بزيارة رسمية تلبية لدعوة من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي.

ويلتقي بريماكوف خلال الزيارة مع الدكتور ولايتي ويتدارس معه تطوير مختلف اوجه التعاون السياسي والاقتصادي بين ايران وروسيا. كما يتطرق الى اخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وسيلتقي كذلك مع كل من رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي.

ويتوقع ان يصدر عن البلدين في ختام الزيارة بيان مشترك حول اخر التطورات في المنطقة. ومنها ازمة افغانستان والازمة الطاجيكية. وكيفية التعاون فيما يخص بحر الخزر.

ويرافق بريماكوف وفد مؤلف من مساعده لشؤون الشرق الاوسط. والمدير العام لمكتبه. والمدير العام لدائرة الاعلام والنشر في الوزارة. واحد المستشارين. والنائب الاول لدائرة آسيا الثالثة ورئيس قسم ايران الخاص.

صحيفة روسية: النظام المصرفي الاسلامي يشهد نموا في العالم الثالث واميركا

موسكو / ارنـا: اعتبرت صحيفة «ايزوستيا» الصادرة في موسكو النظام المصرفي الاسلامي احد العوامل المهمة لنمو وتسامي مكانة الاسلام في العالم وذلك في مقال لها حول نجاح النظام المصرفي القائم على المبادىء والاسس الاسلامية كتبه ممثل مصرف «كريت الروسي» في الخليج الفارسي السيد اندريه جوراولف.

واشار المقال الى ان ادارة المصرف الاسلامي لها اسلوب خاص يختلف عن نظيرتها في الغرب وهي تستقطب اليوم مليار مسلم ويرى المراقبون بان النظام المصرفي الخالي من الفائدة في الدول الاسلامية يشهد نموا في دول العالم الثالث واميركا واوروبا.

ويضيف المقال: بالاضافة الى منع الربا في النظام المصرفي الاسلامي يتعهد المستثمر واستنادا لاحكام الدين الاسلامي المبين باستثمار امواله في رفاه المجتمع كما ان القوانين الشرعية تشرف على نوع العمليات التي يدخل النقد فيها طرفا.

ويوجد الان (١٦٠) مصرفا اسلاميا لها (١٨٥٠) فرعا في (٢٥)) بلدا وتفوق رؤوس اموالها الـ (٨٠) مليار ريال وهذه تنمو في كل عام بنسبة (١٥٪).

وتعد الجمهورية الاسلامية الايرانية وباكستان والسودان وماليزيا من بين الدول التي يتطابق نظامها المصرفي تماما مع المبادىء الاسلامية.

السفير الايراني في الماتي يدعو مفتي وهيئة العلماء في كازاخستان لزيارة ايران

الماتي / ارنا: وجه السفير الايراني في الماتي دعوة الى مفتي كازاخستان وهيئة علماء هذا البلد لزيارة ايران بغية الاطلاع على سير الدراسة في الحوزات العلمية الايرانية وتفقد الآثار التاريخية في ايران.

ورحب السيد «راتبك نسانباي اوغلي» بالدعوة معربا عن امله في القيام بزيارة ايران في القريب العاجل يرافقه هيئة علماء كازاخستان وقال: ان الشعب الكازاخي وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ، قد احيا الدين الاسلامي اكثر فاكثر واخذ يطبق التعاليم والاحكام الالهية. وان مساجد كازاخستان قد بلغت اكثر من (٥٠٠٠) مسجد.

ثم اشار مفتي كازاخستان الى ان لشعبي البلدين قواسم دينية وثقافية واجتماعية وتاريخة مشتركة ومن شان هذه الارضية ان تكون عاملا مساعدا لتقوية وتوسيع العلاقات القائمة بين البلدين.

ووعد السيد راتبك بتوفير التسهيلات اللازمة لبناء مسجد للايرانيين المقيمين في هذا البلد، وسيؤمن التجار والمؤسسات الايرانية في كازاخستان تكاليف بناء هذا المسجد.

هذا واطلع السيد حسن قشقاوي السفير الايراني في الماتي مفتي كازاخستان على نشاطات الحوزات العلمية السنية والشيعية في ايران، وقال: ان ابناء السنة في ايران لهم حوزات علمية متعددة ويدرس فيها العلماء والمبلغون السنة.

كما اعتبر السيد قشقاوي القواسم الثقافية والتاريخية المشتركة بين البلدين بانها ارضية مناسبة لترسيخ علاقاتهما، معربا عن امله بتقارب شعبي البلدين اكثر فاكثر وعلى اساس مبادىء الدين الاسلامي الحنيف.

مسؤول روسي: زيارة رئيس مجلس الشورى الاسلامي المرتقبة لموسكو ستعزز العلاقات بين روسيا وايران

موسكو / ارنا: شدد السيد «فيكتور باسيو اليوك» مساعد وزير خارجية روسيا امس الاول الخميس لدى اجتماعه بنظيره الايراني السيد محمود واعظي، على اهمية الزيارة التي سيقوم بها قريبا السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو.

وتبادل الطرفان خلال هذا اللقاء وجهات النظر بشأن المواضيع المتعلقة بالتعاون الثنائي وسبل تطويره والاوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

واعرب السيد واعظي عن ارتياحه لنتائج اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الايرانية الروسية في موسكو ووصفها بانها خطوة هامة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

واشار الى الزيارة المرتقبة لوزير خارجية روسيا الى ايران واعتبرها بانها فرصة هامة لدراسة سبل التعاون السياسي لحل ازمات المنطقة وتبادل الآراء حول القضايا الثنائية والدولية.

من جهة ثانية بحث محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الايرانية الذي يزور موسكو يوم امس الاول الخميس خلال اجتماعه باعضاء مجموعة الصداقة الايرانية ـ الروسية بحث سبل تعزيز التعاون البرلماني بين ايران وروسيا.

ووصف السيد واعظي التعاون البرلماني بانه هام في تعزيز العلاقات ورفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين.

وشرح مساعد وزير الخارجية مسيرة العلاقات بين ايران ورسيا في مختلف الابعاد الثنائية والاقليمية والدولية واعتبر اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الذي عقد مؤخرا في موسكو بانه خطوة هامة لتنمية التعاون الايراني الروسي في القطاعين الخاص والعام.

ووصف الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها السيد «يوغني بريماكوف» وزير خارجية روسيا الى ايران بانها خطوة هامة في ترسيخ التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين.

واعرب اعضاء لجنة الصداقة البرلمانية الذين ينتمون الى مختلف التيارات في مجلس الدوما، عن ترحيبهم بتوسيع العلاقات بين البلدين خاصة في المجالات البرلمانية وشددوا على اهمية الزيارة التي سيقوم بها السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو.

ميد: ايران تنوي شراء اسهم شركة «اسكت مكد يبورك» الالمانية

لندن / ارنا: تنوي ايران وعبر توظيف رساميلها في المانيا شراء شركة صناعية من هذا البلد بسعر مخفض.

وذكرت اسبوعية /ميد/ الاقتصادية التي تصدر في لندن بأن وزير المعادن الايراني قد وقع خلال زيارته الاخيرة الى المانيا على اتفاق مبدئي، لشراء اسهم شركة /اسكت مكديبورك/ الصناعية في منطقة /ساكسوني انالت/ التي تنتج معدات صناعية، مع مسؤول الشؤون الاقتصادية في هذه المنطقة.

وتضيف /ميد/ بأن الاقتراح الايراني ينص على شراء لجزاء من هذه الشركة التي تغطي حاجات المصانع الايرانية.

جدير بالذكر ان الشركة المذكورة تضم حاليا (١٨) الف موظف، كانت تصدر قبل انهيار الشيوعية منتوجاتها الى الدول الشرقية الا انها تعرضت الى مشاكل عديدة من جراء توحيد شطري المانيا، وهي الان تشرف على الافلاس من شدة تضخم مشاكلها المالية.

وقالت /ميد/ ان الحكومة الالمانية ارادت الحد من افلاس الشركة، فقررت منحها المليارات من الماركات كمساعدات بدون مقابل، خلال السنتين الاخيرتين، الا انها ورغم تلك المساعدات تتضرر يوميا (٣٠٠) الف دولار.

هذا وبامكان ايران الدخول الى اسواق المنتجات الصناعية الاوروبية بعد شراء اجزاء من معامل هذه الشركة وبسعر زهيد.

وكانت ايران قد اشترت قبل انتصار الثورة الاسلامية قسما من اسهم شركة /كروب/ الصناعية.

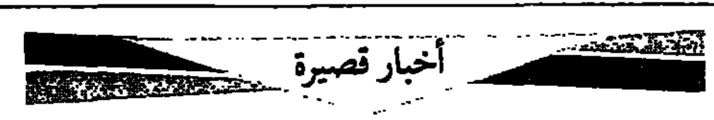
وتربط ايران والمانيا علاقات تجارية واسعة على مدى سنوات طويلة، وقد استوردت ايران ما قيمته (٥) مليارات دولار من البضائع من المانيا في العام الميلادي ١٩٩٢، وتعتبر المانيا اكبر شريك تجاري لايران.

الملتقى الفكري.. تتمة

وبعد استراحة عقد الملتقى اولى جلساته حيث تحدث على التوالي كل من الدكتور «وهبة الزحيلي» رئيس قسم الفقه والمذاهب الاسلامية بجامعة دمشق و«جعفر مرتضى العاملي» من لبنان والشيخ «احمد كفتارو» مفتي سورية. والدكتورة «حكيمة دبيران» رئيسة جامعة الزهراء في الجمهورية الاسلامية الايرانية والوزير اللبناني السابق «جوزيف الهاشم» واية الله السيد «محمدحسين فضل الله» والدكتور محمد حمود من لبنان.

وقد تخللت الجلسة حوارات ومداخلات تناولت مختلفة الجوانب الفكرية للبحوث المقدمة.

هذا وتابع الملتقى اعماله يوم الخميس عبر جلستين صباحية ومسائية في مكتبة الاسد.



قريبا... تشكيل شركة نفط مشتركة بين ايران وروسيا وتركمنستان

طهران / ارنا: ينعقد اجتماع الخبراء لتمهيد الارضية لتشكيل شركة نفط مشتركة بين ايران وروسيا وتركمنستان لاستثمار حقول النفط في بحر الخزر الاربعاء القادم في العاصمة الروسية موسكو.

وتتباحث وفود البلدان الثلاثة خلال هذا الاجتماع حول النظام الاساسي للشركة ومبادئها واهدافها.

ويرأس وفود البلدان الثلاثة في الاجتماع مساعدو وزراء الخارجية في كل منها.

زلزال يضرب مدينة شاهرود

شاهرود / ارنا: ضرب زلزال بلغت شدته ٣/٨ درجة على مقياس ريختر مساء الاربعاء مدينة شاهرود الواقعة على بعد ٤١٠ كيلومترات من شمال شرقي طهران. وسجلت مؤسسة الجيوفيزياء التابعة لجامعة طهران الزلزال في الساعة الحادية عشرة و ٣٨ دقيقة من مساء الاربعاء في اطراف مدينة شاهرود.

ولم ترد لحد الان اي تقارير عن حجم الخسائر والاضرار الناجمة عن الزلزال.

رئيس جمهورية قرغيزيا يشيد بحنكة وكفاءة الرئيس رفسنجاني

بيشكك / ارنـا: قال السيد «عسكر اقايوف» رئيس جمهورية قرغيزيا في رسالة بعثها الى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية بان افتتاح خط سكك حديد طريق الحرير الدولي الذي احيا دون شك هذا الطريق التاريخي بعد قرون كان اهم حدث في تاريخ الدول الاعضاء في (اكو) وان دوركم في تحقق هذا الحدث كان هاما وتاريخيا.

واضاف السيد عسكر اقايوف قائلا: ان خط سكك حديد (مشهد ـ سرخس ـ تجن) الدولي له دور كبير في نمو وتطور العلاقات الاقتصادية خارج الحدود الاقليمية..

واشاد السيد اقايوف مرة اخرى بدور الرئيس رفسنجاني في تقوية منظمة (اكو) والتعاون بين الدول الاعضاء فيها مؤكدا ضرورة استمرار اهتمام الرئيس رفسنجاني بمنظمة (اكو).

وقال رئيس جمهورية قرغيزيا في رسالته التي بعثها يوم الخميس ردا على رسالة الرئيس رفسنجاني بمناسبة يوم (اكو) بان بلاده تولي اهمية بالغة للتعاون مع (اكو) التي تعتبر اكبر المنظمات الاقتصادية الدولية واداة لتقدم وتطور وازدهار المنطقة.

واكد السيد اقايوف مرة اخرى بان بيشكك ستبذل كافة الجهود لتنمية التعاون بين الدول الاعضاء في (اكو).

طهران وباكو توقعان .. تتمة

هذا وبحث وزير الثقافة والارشاد الاسلامي مجالات التعاون الاذاعي والتلفزيوني بين البلدين.

من جهة اخرى وقعت ايران وجمهورية اذربيجان في باكو الخميس اتفاقية للتعاون الثقافي بينهما.

وضم الاتفاق ١٧ بندا للتعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والمسابقات الثقافية والفنية والمؤتمرات وتبادل المعلومات في مجال الصحافة.

وقال المهندس مير سليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني بعد مراسم التوقيع على الاتفاقية للصحفيين ان الاتفاقية اهم وثيقة للتعاون الثقافي بين ايران والبلدان الحديثة الاستقلال.

واكد مير سليم على الاوصار الوثيقة بين ايران وجمهوورية اذربيجان معربا عن امله ان تساهم هذه الاتفاقيات في تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين.

ومن جانبه وصف السيد بلاد بلبل اوغلو وزير الثقافة الاذربيجاني ايران بانها بلد شقيق وصديق لجمهورية اذربيجان معتبرا التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافي اساس للتسريع بالتبادل الثقافي بين البلدين.

من جهة اخرى عاد امس الجمعة الى البلاد /مصطفى ميرسليم/ وزير الثقافة والارشاد الاسلامي بعد زيارة لاذربيجان استغرقت ٥ ايام.

وفي تصريح للمراسلين في مطار باكو اشار ميرسليم الى اجتماعاته بمسؤولي جمهورية اذربيجان ووصف هذه الزيارة بانها كانت مثمرة.

واضاف ميرسليم انه تم خلال الزيارة دراسة سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات سيما العلاقات الثقافية بين البلدين.

واعتبر ميرسليم التوقيع على اتفاقية تحتوي على ١٧ مادة من اهم انجازات هذه الزيارة.

ومضى وزير الثقافة والارشاد الاسلامي يقول.. من جانبه شدد بلاد بلبل اوغلو وزير الثقافة في جمهورية اذربيجان على اهمية الاتفاقية الثقافية المبرمة بين البلدين واعتبرها بانها خطوة هامة لتعزيز العلاقات الثقافية بين ايران واذربيجان.

واعرب عن امله بان تنمو العلاقات بين البلدين اكثر من ذي قبل.

يذكر ان وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وصل يوم الاثنين الماضي الى باكو على رأس وفد ثقافي.

القمة الايرانية - التركية ترسي اسس التعاون البنّاء .. تتمة

الصناعية والاقتصادية وانني انبهرت بالنجاح الذي حققته ايران في انشاء خط سكك حديد تجن - سرخس.

واكد اهمية تنفيذ اتفاق التعاون في مجال الغاز بين ايران وتركيا وقال: لابد ان ينفذ هذا المشروع وان تركيا تولي لهذا المشروع اهمية بالغة.

واضاف.. انني وردا على اولئك الذين يسألون لماذا تشتري تركيا الغاز من ايران اقول ان تركيا بلد مستقل واننا نعتزم تطوير علاقاتنا مع ايران.

واكد ان تركيا تنتظر بفارغ الصبر تحقق هذا المشروع الذي يصب في مصلحة شعبي البلدين.

واشار دميريل الى عبور خط انبوب النفط التركماني عبر ايران وتركيا الى اوروبا واصفا اياه بانه مثال واضح للتعاون الثلاثي الموجود بين هذه البلدان الثلاثة.

كما اعتبر نقل الكهرباء من ايران الى تركيا ونخجوان وجورجيا من الامثلة الجيدة للتعاون الاقليمي.

ومن جانبه قال السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا الاجتماع اننا نحاول خلال هذه الزيارة ايجاد ظروف جديدة من اجل تطوير التعاون الثنائي والاقليمي.

واضاف سيادته ان العلاقات بين ايران وتركيا كانت دائما علاقات تاريخية وتقليدية ولكن وبالنظر الى وجود الامكانات الواسعة في البلدين حاليا فان ارضية تطوير العلاقات لم تكن مناسبة كما هي اليوم.وتابع رئيس الجمهورية يقول.. ان ايران وتركيا بلدان كبيران وهما عماد استقرار وامن المنطقة ولابد بالاضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية بينهما ان يساعدا على احلال السلام والاستقرار في المنطقة وتنمية الوضع الاقتصادي للبلدان المجاورة.

واشار الى الاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الشرق الاوسط واسيا والخليج الفارسي وقال ان من اهم القضايا التي تلاقي اهتماما من لدن تركيا وايران هي قضية امن المنطقة وعلينا ان نسعى لحل الازمات الاقليمية.

واشار رئيس الجمهورية الى احياء طريق الحرير التاريخي وقال.. ان تطوير خطوط المواصلات والطرق الرئيسة بين طهران وزنجان وتبريز والمناطق الحدودية التركية وربطها بالمستقبل بدول اسيا الوسطى وتنفيذ مشاريع ايصال الالياف الضوئية من شنغهاي في الصين حتى فرانكفورت في المانيا.

جميع هذه الامور من شانها ان تساهم في تطوير التعاون الاقليمي والعالمي.

واعتبر السيدهاشمي رفسنجاني ربط خطوط انتقال الغاز التركماني بايران والغاز الايراني بتركيا واوروبا التي ستفتتح في العام القادم مشاريع مهمة ستساهم في تطوير وتقدم المنطقة وقال ان تركيا ايضا تستطيع ان تستفيد من هذا المصدر العظيم للطاقة.

من جهة اخرى قال رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني ان العلاقات الاخوية والحسنة القائمة بين ايران وتركيا تشهد نموا ملحوظا في مختلف الابعاد السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية بعد انتصار الثورة الاسلامية وذلك نظرا الى الاواصر الدينية والتاريخية التي تربط شعبيهما مؤكدا ان تبادل اللقاءات بين مسؤوليهما سيفتح افقا جديدا في الروابط والتعاون الثنائي.

واعرب الرئيس رفسنجاني الخميس الماضي في كلمة القاها في مادبة العشاء التي اقامها على شرفه سليمان دميريل رئيس جمهورية تركيا اعرب عن امله في ان تؤدي زيارته الحالية الى تركيا الى توسيع الروابط الشاملة بين البلدين وارساء اسس الصداقة بين شعبيهما.

وشدد الرئيس رفسنجاني بالقول: لا شك ان ايران وتركيا ونظرا الى قدارتهما العالية يستطيعان تقديم انموذج ناجح للتعاون الاقتصادي لمختلف دول المنطقة.

واكد قائلا: ان الارادة السياسية لكبار مسؤولي البلدين بشأن رفع مستوى التبادل التجاري الى مستوى ملياري دولار سيوفر المزيد من الارضيات للتعاون المشترك في مختلف المجالات التقنية والصناعية والزراعية.

ومضى رئيس الجمهورية يقول ان الظروف الجديدة للمنطقة والموقع الاستراتيجي للبلدين تلقي مسؤوليات جسام في كافة الابعاد الثنائية والاقليمية والدولية على عاتق البلدين.

وقال ان تعزيز التعاون الاقليمي لاحلال الامن والاستقرار في المنطقة يعد من اهم مبادىء السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار الرئيس رفسنجاني الى الجهود المشتركة التي بذلتها الدول الثلاث ايران وتركيا وباكستان لتشكيل منظمة التعاون الاقتصادي «اكو» وقال ان انضمام سبع دول اخرى الى هذه المنظمة وعقد عدة اجتماعات قمة واعادة النظر في هيكليتها قد عزز آمال دول المنطقة بنجاح منظمة «اكو» في تحقيق الاهداف المنشودة.

وقال: لاشك ان التعاون الاقليمي في الابعاد الاقتصادية لا يؤدي الى تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة فحسب بل سيوفر الارضيات اللازمة للتعاون في مختلف الابعاد.

واكد الرئيس رفسنجاني ضرورة اقامة نظام عادل في الروابط الدولية في جميع الابعاد واقامة روابط حسنة واخوية مع جميع دول العالم معلنا الاستعداد لبذل المزيد دمن الجهود لازالة التمييز الذي يمارس بحق الشعوب المظلومة.

واشار رئيس الجمهورية الى رغبة ايران حكومة وشعبا في تنمية الروابط مع الدول الجارة خاصة تركيا وقال ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وانطلاقا من اعتقاداتها الاسلامية اكدت التزامها الكامل بمواصلة سياسة حسن الجوار والتعايش السلمي مع الدول الجارة وانها لن تتوانى عن بذل اي جهود في هذا المجال.

على صعيد اخر التقى الخميس الماضي السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية السيد سليمان دميريل رئيس جمهورية تركيا بعد ان اجرى معه لقاءً خاصا قبل بداية الاجتماع الرسمي بينهما.

وبحث الجانبان في هذا اللقاء كيفية الاسراع بتنفيذ اتفاق الغاز بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى ملياري دولار والتطورات السياسية وقضايا شمال العراق والازمات الاقليمية وخاصة في افغانستان وطاجيكستان والتعاون الايراني التركي في اسيا الوسطى والقوقاز وضرورة تنشيط منظمة التعاون الاقتصادي «اكو».

وشكر السيد دميريل في هذا اللقاء زيارة الوفد الايراني الرفيع المستوى لتركيا وقال: ان ايران وتركيا بلدان مسلمان كبيران يتمتعان بثقافة وحضارة عريقة ويلعبان دورا مهما في الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. لذلك تولي تركيا اهمية خاصة للارتقاء بمستوى العلاقات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية مع ايران.

ومن جانبه شكر السيد هاشمي رفسنجاني كرم الضيافة الذي تلقاه والوفد المرافق له من لدن الحكومة والشعب التركي.

ووصف رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية اهمية ودور ايران وتركيا في المنطقة بانه استراتيجي وقال: ان الارادة السياسية الموجودة في تركيا وايران تؤكد ضرورة تعزيز التعاون الثنائي وهذا الامر يعتبر عاملاً مهما لتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وضمن تاييده لتصريحات رئيس جمهورية تركيا بشان تنشيط منظمة التعاون الاقتصادي/ اكو/ قال الرئيس رفسنجاني ان الجمهورية الاسلامية وبوصفها احد مؤسسي هذه المنظمة كانت ومازالت تسعى لتنشيط هذه المنظمة.

وقال السيد هاشمي رفسنجاني ان هدف زيارته لتركيا هو متابعة تنفيذ الاتفاقيات السابقة وبحث السبل الكفيلة بالوصول الى اتفاقيات جديدة. وخاصة في المجالات الفنية والاقتصادية والتجارية. واعرب عن امله ان تساهم هذه الزيارة في فتح صفحة جديدة في التعاون الثنائي بين ايران وتركيا.

واشار الى ان ايران تولي اهمية خاصة لقضية الامن في تركيا وخاصة في المناطق الحدودية بين البلدين.

واكد الجانبان في اللقاء ضرورة مواصلة التعاون الامني بين البلدين.

كما تم بحث موضوع العلاقات الثلاثية بين ايران وتركيا وسوريا.

وبحث الجانبان ايضا قضية قبرص والتوتر الاخير الذي حدث مؤخراً بين اليونانيين والاتراك القبارصة وقضية قره باغ وضرورة حل المشاكل التي تعترض مسيرة العلاقات بين تركيا واليونان.

واعلن السيد هاشمي رفسنجاني استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للتوسط بين تركيا واليونان بالنظر لعلاقات الصداقة التي تربط الجمهورية الاسلامية الايرانية مع كل من تركيا واليونان. الامر الذي رحب به رئيس جمهورية تركيا.

من جهة اخرى اكد الرئيسان الايراني والتركي في تصريح ادليا به للمراسلين على ضرورة تعزيز الروابط بين البلدين على كافة الاصعدة.

وشدد السيد هاشمي رفسنجاني يوم الخميس على المواقف المنسقة لايران وتركيا في مختلف المجالات.

واوضح الرئيس رفسنجاني ان الجانبين تبادلا وجهات النظر بشأن الاوضاع الامنية في المنطقة والقضايا المتعلقة بالدول الجارة وقضايا الشرق الاوسط ومنطقة القوقاز وافغانستان والبوسنة وآسيا الوسطى وقبرص.

واضاف رئيس الجمهورية انه تم بحث التعاون المشترك في جميع المجالات حيث تمحورت المباحثات حول التعاون في حقول الغاز والنفط والكهرباء وسكك الحديد والاتصالات والنقل البحري والجوي وترانزيت البضائع وكيفية الاستفادة من الموانىء.

واكد سيادته دور التعاون بين وسائل اعلام البلدين في تعزيز الروابط الثنائية.

من جانبه قال رئيس جمهورية تركيا السيد سليمان دميريل ان ايران وتركيا باعتبارهما من اهم دول المنطقة تتحملان مسؤوليات جسيمة في احلال الامن والاستقرار في المنطقة مؤكدا اهمية تبادل وجهات النظر بين مسؤولي البلدين في هذا المجال.

واوضح كانت لنا مباحثات ايجابية مع الرئيس رفسنجاني حيث بحثنا سبل تنمية الروابط الثنائية واكدنا ضرورة بذل جهود مشتركة في القضايا الاقليمية ودور البلدين الهام في احلال الامن والاستقرار في المنطقة.

وصرح الرئيس التركي سليمان دميريل بان زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني لتركيا ستترك تاثيرا مهما في تطوير العلاقات بين البلدين.

واضاف السيد دميريل في حديث خاص مع مراسل (ارنا) في انقرة قائلا بأن تركيا وايران بلدان مسلمان شقيقان، وهما من اكبر دول المنطقة ومستوى العلاقات بينهما، كما في الماضي عال جدا..

واجاب السيد دميريل على سؤال يتعلق بردود الفعل الامريكي على تطور العلاقات بين البلدين بقوله: ايران دولة مستقلة والدول المستقلة ترسم سياساتها على ضوء مصالحها الوطنية، كما ان تطوير العلاقات الإيرانية - التركية سيخدم قضية السلام والاستقرار في المنطقة..

واضاف الرئيس التركي يقول: ان البلدين حريصان على ضمان وحدة التراب العراقي وقضية شمال العراق يمكن حلها بالطرق السلمية وفي اطار الحفاظ على وحدة الاراضي الوطنية العراقية، كما ان التعاون بين الدول الاعضاء في (اكو)، له تاثيره الايجابي في توطيد دعائم الاستقرار والارتقاء بمستوى المعيشة والرخاء لشعوبها.

واضاف السيد دميريل: بافتتاح الخط الحديدي بين (مشهد - سرخس - تجن) تكون دول /اكو/ ارتبطت بشبكة سكك حديد من تركيا حتى كازاخستان..

واكد دميريل ان ايران وتركيا لايتنافسان في آسيا الوسطى والقوقاز، وانما يكملان بعضهما البعض.

وقال الرئيس التركي دميريل، لقد وجهت الدعوة اكثر من مرة لاخي العزيز السيد هاشمي رفسنجاني، الرئيس المحترم للجمهورية الاسلامية الايرانية وقد سررنا جدا بقبوله دعوتنا لزيارة بلدنا..

ونحن تجمعنا علاقات طيبة للغاية كما للبلدين علاقات طيبة للغاية، والعلاقات بين البلدين، لاتتوقف على طبيعة الحكومات فكل حكومة جديدة جاءت للسلطة في تركيا باشرت جهودها لتطوير علاقاتها مع ايران.

وردا على ردود الفعل الامريكي من زيارة الرئيس رفسنجاني، قال دميريل ايران وتركيا دولتان مستقلتان والدول المستقلة تبني سياستها حسب مصالحها الوطنية.

فالعلاقات الايرانية - التركية ليست بنت الامس القريب وانما تمتد جذورها الى سنوات بعيدة.

واضاف: ان تنمية اقتصاديات دول آسيا الوسطى وربطها بالاسواق العالمية، هي لصالح ايران كما لصالح تركيا، ولهذا فان تعاونهما سيتواصل سواء داخل اكو او خارجها..

وكان رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني قد وصل الى انقرة في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق اربعة ايام وكان في استقباله على ارض المطار الرئيس التركي سليمان دميريل.

وقال الرئيس رفسنجاني في تصريح ادلى به في مطار انقرة بان زيارته الى تركيا تاتي ردا على الزيارة التي قام بها الرئيس دميريل اثناء تدشين خط سكك حديد مشهد - سرخس - تجن وان المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين الاتراك سيكون لها تاثير على مصالح البلدين.

واضاف السيد رفسنجاني قائلا: اننا شعبان مسلمان ونمتلك اقتصادا متشابها وبامكان كل منهما ان يكمل الاخر.

من جانبه اعرب الرئيس التركي عن امله بان تعمل زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا على تطوير العلاقات الاخوية المتنامية بين ايران وتركيا.

واشار الرئيس دميريل الى الروابط التاريخية العريقة والوشائج الاخوية بين البلدين وقال: اننا نعمل على تطوير العلاقات بين ايران وتركيا طبقا لمصالح البلدين وان هذا التعاون يعود بالنفع على المنطقة ايضا.

واشار الى ان حدود البلدين كانت خلال القرون الاربعة التي مضت حدود صداقة واخوة وسنحافظ عليها من خلال العزم الراسخ لدى المسؤولين في ايران وتركيا.

ونوه الرئيس التركي الى ان البلدين يمتلكان امكانيات اقتصادية وطاقات كامنة جيدة يمكن استثمارها من خلال الاتفاقيات التجارية التي ستوقع خلال هذه الزيارة.

واكد انه سيتبادل مع الرئيس رفسنجاني وجهات النظر بشان القضايا الامنية ومكافحة المخدرات والقضايا الاقليمية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية.

ويتالف الوفد الذي يرافق الرئيس رفسنجاني من ٢٠٠ شخصية سياسية واقتصادية ايرانية.

من جهة اخرى استقبل رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني في مقر اقامته بانقرة يوم الخميس السيد نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا.

واشار رئيس وزراء تركيا الى الجهود الناجحة التي بذلها خبراء البلدين في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة واعرب عن الامل في ان تؤدي الاتفاقيات الحاصلة الى تنمية الروابط الثنائية.

واعلن اربكان استعداد بلاده لخفض التعاريف الجمركية في اطار زيادة حجم التبادل التجاري وقال ان الدول المسلمة تتمتع بامكانات جيدة لسد احتياجات بعضها الاخر وكذلك ايجاد التنمية الاقتصادية في المنطقة.

واشار رئيس وزراء تركيا الى مجموعة «دي ٨» للتعاون المشترك بين الدول الاسلامية الثماني لتنفيذ المشاريع الاقتصادية والصناعية المشتركة وقال ان مستقبل الصناعة والاقتصاد في العالم سيكون للدول الاسيوية لانها تتمتع بقدرات واستعدادات ضخمة للتنمية الصناعية والاقتصادية.

من جانبه رحب الرئيس رفسنجاني بتنمية التعاون بين الدول الاسلامية وقال ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا تعتبران من اكثر الدول المسلمة في المنطقة اقتدارا وتتمكنان من زيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى اكثر مما هو عليه الان.

واشار الرئيس رفسنجاني الى الاواصر الدينية والثقافية والتاريخية المشتركة بين الشعبين الايراني والتركي واعتبرها دعما جيدا لتعزيز الروابط الشاملة بين البلدين.

كما استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الخميس السيدة «تانسو تشيللر / وزيرة خارجية تركيا.

وشرحت تشيللر خلال اللقاء الذي حضره علي اكبر ولايتي وزير الخارجية واكبر تركان وزير الطرق والمواصلات مواقف تركيا حيال ازمات المنطقة ودعت الى استمرار تعاون ايران وتركيا لحل هذه الازمات.

وشددت وزيرة خارجية تركيا على ضرورة توسيع التعاون الاقليمي لازالة التوتر في المنطقة.

وشكر الرئيس رفسنجاني السيدة تشيللر على ايضاحاتها واعرب عن امله بتنمية هذا التعاون في المستقبل اكثر فاكثر.

يذكر ان رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية يزور تركيا حاليا تلبية لدعوة من نظيره التركي سليمان دميريل.

من جهة اخرى غادر رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني مع الرئيس التركي سليمان دميريل صباح امس الجمعة انقرة الى منطقة شانلي عرفا بجنوب شرقي تركيا لتفقد مشروع تركيا الزراعي الصناعي «غاب».

وكان في مراسم توديع الرئيسين الايراني والتركي عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين الاتراك.

ومن المقرر ان يغادر الرئيس رفسنجاني بعد تفقده مشروع غاب منطقة شانلي نحو ازمير الواقعة على بحر ايجه بغرب تركيا.

وكان الرئيس رفسنجاني قد تفقد مشروع غاب عندما قام بزيارة لتركيا عام١٩٩١.

ويعد مشروع غاب من اكبر المشاريع الزراعية والصناعية في العالم.

ومن المقرر ان يتم اكمال هذا المشروع عام٢٠٠٥.

وتم تقييم كلفة انشاء هذا المشروع حوالي ٣٢ مليار دولار.

ويمكن من خلال مشروع غاب ارواء ١/٧ مليون هكتار من الاراضي وتوفير فرص العمل لـ٣/٣ مليون شخص.

وتبلغ مساحة الارض التي يتم انشاء مشروع غاب عليها ٧٥ الفا و٣٥٨ كيلومترا مربعا اي اكبر من مساحة كل من بلجيكا وهولندا وسويسرا والدنمارك.

الجدير بالذكر ان تنفيذ هذا المشروع وخاصة احداث السدود على انهار الفرات وسيحان وجيحان التي تجري في الاراضي السورية والعراقية خلق مشكلة في العلاقات بين تركيا وهذين البلدين. .

وتتهم كل من سورية والعراق تركيا بانشاء السدود على الانهار المذكورة والحيلولة دون تدفق المياه الكافية الى اراضيهما.

على صعيد آخر التقى السيد اكبر تركان وزير الطرق والمواصفات في الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم الخميس في انقرة السيد عمر باروتجي وزير الاتصالات التركي.

واشار السيد تركان في هذا اللقاء الى الاهمية التي توليها ايران لتنمية الاتصالات البحرية والجوية والبرية والسكك الحديدية مع تركيا وقال ان اهم طرق تركيا للاتصال بجمهوريات آسيا الوسطى يمر عبر ايران وان ايران مستعدة للتعاون مع تركيا لحل المشاكل التي تعاني منها تركيا في هذا المجال.

وقال تركان ان ايران تدعو الى تنمية النقل الجوي بين البلدين وقال ان تسيير الرحلات الجوية بين تبريز واسطنبول وانقرة وطهران من شانه ان يكون مؤثراً في هذا المجال.

من جانبه اشار باروتجي الى الروابط التجارية القائمة بين تركيا وايران مؤكداً ضرورة تنميتها وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات النقل البري والبحري والجوي والاتصالات.

من جهة اخرى التقت السيد فائزة هاشمي يوم امس الاول الخميس السيدة «ايمون ايكون» نائبة حزب الوطن الام في البرلمان التركي.

وشكرت السيدة فائزة خلال اللقاء الذي جرى في مبنى البرلمان التركي، المسؤولين الاتراك على الترحيب وكرم الضيافة الذي لقيه الوفد الايراني واكدت على ضرورة استمرار العلاقات الودية بين البلدين.

السيدة «ايمون ايكون» التي تعتبر اول امرأة تشغل منصبا وزاريا في تاريخ البرلمان التركي، قالت : ان تنمية العلاقات الودية والصداقة بين البلدين اللذين يرتبطان باوصار تاريخية عريقة من شانه ان يكون من مصلحة الشعبين.

وضمن اشارتها الى ان تركيا وايران بلدان كبيران وقويان في المنطقة قالت السيدة ايكون ان المشاعر الاخوية والودية بين البلدين ستكون مؤثرة في احلال الصلح والاستقرار في المنطقة واضافت بأن بلادها تعاني وخاصة في السنوات الاخيرة من الاعمال الارهابية ودعت ايران الى مساعدة تركيا في مجال مكافحة الارهاب.

هذا واشارت السيدة فائزة الى ان ايران تتفهم جيدا قلق تركيا من قضية الارهاب وقالت: ان طهران مستعدة للتعاون مع انقرة في مجال مكافحة الاهراب واضافت: بأن ايران اعلنت للعالم وعلى مدى (١٧) عاما معارضتها للارهاب.

وتطرقت السيدة فائزة الى الزيارة التي قام بها السيد اربكان رئيس الوزراء التركي الى طهران الصيف الماضي ، وقالت: ان هذه الزيارة والتوقيع على اتفاق الغاز قد فتحا آفاقا جديدة للعلاقات بين البلدين.

ومضت النائبة في البرلمان الايراني الى القول بان زيارة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى تركيا ستؤدي الى تقوية وتعزيز علاقات البلدين اكثر فاكثر.

من جهة اخرى تفقد السيد هاشمي رفسنجاني في اليوم الثاني من زيارته الى تركيا وبرفقة السيد دميريل رئيس الجمهورية التركي صباح امس الجمعة مدينة عرفا الدينية.

والقى سيادته كلمة في ابناء المدينة المسلمين الذين تجمعوا في مطار المدينة قال فيها ان خط انابيب نقل الغاز الايراني الى تركيا سيمر من هذه المدينة قريبا وسيجلب التطور لهذه المدينة، وبشرهم بمستقبل زاهر.

اما السيد سليمان دميريل فقد قدم شكره وامتنانه للسيد رفسنجاني لتفقده مناطق جنوب شرق تركيا ومشروع (كاب) ووعد ابناء (عرفا) المسلمين بالعمل على تطوير وتوسعة هذه المناطق اكثر فاكثر وقال بان جنوب شرق تركيا سيشهد تطورات وتغييرات جذرية خلال السنوات العشر القادمة.

جدير بالذكر ان مدينة (عرفا) الدينية تعتبر مسقط رأس النبي ابراهيم (ع) ويقطنها (٦٠٠) الف نسمة واغلبهم من المسلمين.

وفي السياق نفسه التقت السيدة فاطمة هاشمي امينة لجنة تضامن المرأة المسلمة السيدة ايشيلان سايغن وزيرة الدولة التركية وصرحت السيدة فاطمة بانه ومع انتصار الثورة الاسلامية في ايران فان الارضية اصبحت متاحة لنشاط المرأة ، حتى ان ٧٥٪ من نساء ايران يعرفن القراءة والكتابة.

وقالت السيدة فاطمة بان دور المرأة في المجتمع لايقل عن دور الرجل وان المرأة وعلى مدى تاريخ الثورة الاسلامية قد ادركت مسؤوليتها الكبيرة وانها سعت الى تحملها بشكل صحيح.

واكدت امينة لجنة تضامن المرأة المسلمة بان المرأة في المجتمع الاسلامي

● البقية على الصفحة ٦



في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

اميركا وايران

□ مهما طالت الاكاذيب فهي لا تقاوم الحقائق!! فالذين في نفوسهم غرض ومرض يكذبون ويفترون وحينما تتكشف الحقائق يخرسون ويجترون بمرارة اكاذيبهم ولا من يواسيهم. فهذه مهمتهم ومن اجلها يقبضون في السر ويصرفون في العلن.

على مدى الاسبوعين الماضيين، راحت اجهزة الاعلام المأجورة سلفا تطلق سهام حقدها، باتهام ايران بانها وراء انفجار الظهران الذي ادى الى مقتل ١٩ عسكريا اميركيا.

وقادت الحملة الغوغائية الجديدة صحيفة الواشنطن بوست المقربة من الصهاينة وصحيفة الغارديان اللندنية اليمينية. حتى اسكت الامير نايف وزير الداخلية السعودي بتصريحه الذي نشرته صحيفة الشرق الاوسط السعودية الصادرة في لندن والذي قال فيه: لا يمكن التعويل على الاخبار ما لم تستقى من مصادرها الاولى.

ولا يصح استغلال مثل هذه الحالات لتصفية الحسابات مع هذه الجهة او تلك الدول، حسناً فعل الامير نايف، حينما وضع النقاط على الحروف، وعطل مفعول الحملة الظالمة على ايران، واسكت الجميع معلنا للعالم اجمع انه المصدر الوحيد الذي ينبغي ان تستقى الاخبار منه.

هكذا تتعامل وسائل الاعلام الغربية والاميركية مع دول العالم الثالث، خاصة الدول الاسلامية.

وهكذا تتحين هذه الوسائل الفرص للصيد في الماء العكر. ولولا تصريح الامير نايف، ربما كانت العلاقات الايرانية ـ السعودية قد تعكرت او جمدت في مكانها.

ان تحسن العلاقات الاخوية والمصيرية بين دول المنطقة لا يتسق ومصالح الاجنبي الغادر بعد ان خمدت الضجة.

خرجت صحيفة الواشنطن بوست، تقول هذه المرة ان الانفجار من صنع الاسلاميين السنة الذين تدربوا في افغانستان.

هكذا يتلاعبون بالرأي العام الاميركي والاوروبي وهكذا يتقاذفونه شمالا وجنوبا، حتى الحقيقة الواحدة التي يعلنونها، تضيع او يضيعونها عن عمد في متاهات لا اول لها ولا اخر، في خضم هذا التقلب الفاضح ويخرج المواطن العادي صفر اليدين مما سمع او يسمع، ويغرسون في ذهنه الشيء الذي ينبغي ان يغرس.

فهل تستطيع الواشنطن بوست، ان تقول ان وجودنا الثقيل في السعودية هو سبب الانفجار ولا غير..؟!!

ونأتي الآن الى عرضنا السريع لتحاليل وتعليقات واهتمامات الصحافة الايرانية، وقد اوقفنا كاريكاتور نشرته صحيفة همشهري الصباحية، وفيه كلينتون يجلس على كرسي وطبيبه يقول له: قلت لك الف مرة، لا تتكلم كثيراً بينما سوت كلينتون قد بحج لكثرة ما يردده:

اريد الحظر على ليبيا..

واريد الحظر على ايران..

واريد الحظر على كوبا..

مجلس التعاون

ونقرأ في همشهري، حديث السيد احمد الحجيلان امين عام مجلس التعاون ادلى به لاذاعة مونت كارلو يقول فيه لنا علاقات دائمة لا تنفصم مع جارتنا الكبرى ايران.

واضاف من مصلحة الطرفين بناء علاقات الدول الخليجية مع ايران على اساس الثقة المتبادلة مع عدم التدخل في شؤون الغير.

وحول موقف مجلس التعاون الاخير حيال ايران، قال الحجيلان: يجب طرح القضايا بصراحة ووضوح لانها تخدم مصالح الطرفين.

الاسلام والغرب

الاسلام طرح نفسه، في العالم كعقيدة سماوية وكنهج للحكم بمعنى انه جمع بين الدين والسياسة

وامامهم نجاح التجربة الايرانية المعاصرة.. فهذا ولي عهد بريطانيا، وهذه للمرة الثانية، يطلب فيها الاخير جارلس من العالم الغربي، استلهام الدروس من الاسلام لحياة افضل وتنسيق اكمل..

وامتدح الامير في كلمة القاها، في مجموعة من الجامعيين ورجال الاعمال والرهبان. التقاليد الثقافية الاسلامية، وندد بالنوازع المادية السائدة في الغرب.

واكد الامير البريطاني، ضرورة، التعلم من الاساتذة الاسلاميين كيف نفهم الامور عن طريق القلوب والادمغة..

ويعتقد الامير: ان الاساتذة الاسلاميين، ينبغي استخدام المزيد منهم في مدارس الغرب، واعلن مركز الدراسات الاسلامية في اكسفورد، انه يترتب على المسلمين والغربيين ان يرحبوا بتصريحات ولي العهد..

انتخاب وزيرة خارجية اميركا

وفيما يخص انتخاب السيدة اولبرايت للخارجية الاميركية، صدرت تعليقات لاذعة داخل الدول العربية والاسلامية.

فقد نشرت صحيفة همشهري، تعليق الرئيس اللبناني والذي تصدر الصحف اللبنانية، وفيه يقول: ندعو الله ان يرحمنا مع هذه المرأة..

وعلق مصطفى امين الصحفي المصري، بالقول: مع انتخاب اولبرايت، سوف تنتقل عاصمة اميركا من واشنطن الى تل ابيب..

وشكك وزير الخارجية المصري، في صدق اقوال واعمال البرايت..

والدول الاسلامية تعتبر ويليام كوهن الذي تولى وزارة الدفاع الاميركية يهوديا، بينما يسجل ديانته بانه بروتستانتي..

الامن في المنطقة

نعود مرة اخرى وتعليق نشرته صحيفة رسالت تحت عنوان: امن الخليج الفارسي كل لايتجزأ تقول فيه: في كل يوم يمر يزداد فيه الحضور الاميركي عساكر ومعدات في هذا الممر المائي الحيوي وتقوم اميركا (بنحت) عدو جديد كبديل لبعبع «الشيوعية» لتخويف دول المنطقة منه علما، بان امن الخليج الفارسي كل لايتجزأ بحكم الخريطة الجغرافية والدينية والتاريخية والمصالح المشتركة وكل محاولة لخلخلة الامن في احدى دول المنطقة، تسري مضاعفاتها الى باقي الدول، وكل محاولة لتعكير الاجواء في المنطقة تصب بصورة مباشرة في قناة الاجنبي المرابط في المنطقة.

واكدت ان ايران هي ركيزة الامن في المنطقة وهي لاتحصد شيئا، في توسيع دائرة التوتر في المنطقة.

واضافت: ان الاجنبي، مهما طال بقائه فانه لامحالة مغادر للمنطقة يوما، وقدرنا ان نتعايش ونتعاون ونتعاضد لضمان سلام وامن المنطقة، وخير البر عاجله!!

اهداف التواجد الاميركي

وتحدثت صحيفة جمهوري اسلامي، عن الوجود الاميركي في تركيا، وقالت تحت عنوان: مطرقة التعادل في نهاية الشهر الحالي تنتهي مهمة القوات الاميركية في تركيا وهذه المهمة، لاتتعدى افتعال الاحداث في المنطقة ليس الا.. فالهدف الواقعي لواشنطن، ليس التحكم في نظام بغداد فهي تنتفع من استمرار وجود صدام على المسرح السياسي العراقي، اكثر من غيابه او التحكم في تصرفاته ومسلكه.

ومعنى هذا بصراحة ان صدام وبقاءه هو الركن الاصلي، في السياسة الاميركية الشرق اوسطية.

فشعار اميركا القائل بالتحكم في نظام صدام اصبح باليا لايخدع الانظمة العربية في المنطقة، فاميركا بهذا الشعار، وبتخويف الاخرين من صدام، انما تكرس وجودها في المنطقة والدولة الاولى التي سوف تتضرر من سقوط نظام صدام هي اميركا.

واضافت الصحيفة: ان المهمة الاصلية للقوات الاميركية في تركيا هو اختلاق المتاعب وافتعال الازمات لمجابهة نهضة الاسلام العالمية، فاهداف اميركا، لم تكن يوما بمثل وضوحها اليوم في المنطقة، ولهذا نرى سعي اميركا لزعزعة الامن في المنطقة لكي تتمكن من الصيد في المياه العكرة.

وربما المصلحة تقتضي، بان تجربة تركيا في استقلال رايها امام اميركا خلال المحادثات حول قوات مطرقة التعادل، ليعلم اربكان منذ الآن ان اميركا بحاجة ماسة الى استمرار وجودها في تركيا، وان تغيير اسم قوات مطرقة التعادل، باسم آخر لا يغير شيئاً، طالما ينتهي باستمرار هذا الحضور.

الوضع في اذربيجان

فيما يخص الوضع القائم في جمهورية اذربيجان قالت صحيفة رسالت تحت عنوان: اذربيجان قمع الانشطة السرية، ان اعلان وجود مجموعة «جيش الله» في باكو هو رد طبيعي لمسلمي اذربيجان ضد عمليات القمع التي تمارسها الحكومة العلمانية.

اعلنت مجموعة «جيش الله» وجودها في ذروة معاداة الاسلام، وتنامي انشطة الفرق التبشيرية المسيحية وغير المسيحية خاصة الصهيونية واعتقال القادة الاسلاميين.

واضافت: ان المجموعات الاسلامية كانت قد طرقت نواقيس الخطر من التيارات اللادينية والميول الغربية الصهيونية.

وفي الوقت الذي تقوم الحكومة بضرب وقمع الاسلاميين لميولهم السياسية فان الفئات المسيحية والصهيونية تمارس نشاطها بكامل الحرية، الامر الذي حمل الاسلاميين على ممارسة الانشطة بصورة سرية، بعد اغلاق جميع القنوات السياسية الحرة.

وهدد جيش الله في بيانه الاول جميع الفئات المناهضة للاسلام والمسلمين، بالعقاب الالهي، وكانت صحيفة ازادي الصادرة في باكو قد كتبت ان انتقال جيش الله الى العمل السري هو نتيجة طبيعية للظروف السائدة في البلاد بعد اعتقال قادة الحزب الاسلامي وحذرت ان استمرار التضييق على الاسلاميين، قد يقود لانفجار لا سابق له.

كتاب لم ينشر بعد..

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

● فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

القسم التاسع

● علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها امة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكرا، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيدا من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية، مستفيدا بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولا مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املا في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

ولكي نختصر المسافات، نستعرض نماذج من ممارسات النظام السعودي ورموزه، كمؤشرات على دوره الرئيسي في عملية الغزو الطائفي.

اولاً ـ مجزرة الجمعة الدامية التي ارتكبتها السلطات السعودية ضد حجاج بيت الله الحرام في موسم حج عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧)، حيث سعت من خلالها الى تحقيق عدة اهداف تدخل في اطار الغزو الطائفي من اهمها التاكيد على الخلافات السنية ـ الشيعية، وضرب الوحدة الاسلامية التي تدعو لها الجمهورية الاسلامية، وفي النتيجة تاليب الجماهير الاسلامية السنية ضد المسلمين الشيعة عموماً، والجمهورية الاسلامية خصوصاً

ثانياً ـ ضمن الحملة على اتباع اهل البيت (الشيعة) في السعودية نفسها، اصدر النظام السعودي عدة بيانات حدّ فيها من حركتهم اليومية العادية، منها منع تشغيل الشيعة في (المسالخ) الحكومية، باعتبارهم غير مسلمين، ولايذبحون على الطريقة الاسلامية!. حيث ذكر تعميم وزير الشؤون البلدية والقروية، ابراهيم بن عبدالله، في ٢٦ ايلول ١٩٨٨ بان من شروط الجزارين العاملين بالمسالخ الحكومية ان لايكونوا شيعة ولا قاديانية!! فالبيان هنا قرن اتباع اهل البيت بالقاديانية (النحلة المرتدة المعروفة). وعزّز هذا القرار الرسمي الفتوى الدينية التي كان الشيخ عبدالعزيز بن باز (مفتي المملكة) قد اصدرها في اعقاب مجزرة الجمعة الدامية، والتي حرّم فيها اكل الذبائح التي يذبحها الجزّارون الشيعة في المنطقة الشرقية.

ثالثاً ـ ورد في الكتاب السنوي لعام ١٩٩١، الخاص بالفتاوى التي تصدرها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء (سلطة الافتاء الرسمية الوحيدة في السعودية)، ثلاث فتاوى خطيرة جدا، حكمت على اتباع اهل البيت(ع) بالكفر والارتداد، وبعدم جواز الزواج منهم، وبحرمة ذبائحهم. وقد حملت الفتوى الاولى الرقم (١٦٦١)، اصدرها الشيخ عبدالعزيز بن باز، والثانية حملت الرقم (٢٠٠٨)، اجاب عليها الشيخ عبدالرزاق عفيفي (نائب المفتي) وعبدالله بن عنيان (عضو لجنة الافتاء). والثالثة حملت الرقم (٧٣٠٨)، اصدرها الشيخ عبدالله معور (عضو لجنة الافتاء).

اما اخطر الفتاوى في هذا المجال، فهي التي اصدرها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين في تشرين الاول ١٩٩١، ويقول فيها ما نصّه: «فلا يحل ذبح الرافضي ولا اكل ذبيحته. فان الرافضة غالباً مشركون. حيث يدعون علي بن ابي طالب دائماً في الشدة والرخاء، حتى في عرفات والطواف والسعي، ويدعون ابناءه وأئمتهم، كما سمعناهم مراراً. وهذا شرك اكبر وردّة عن الاسلام يستحقون القتل عليها»!!

فالشيخ بن جبرين هنا يهدر دم الشيعة، ويدعو علانية لقتلهم. فضلا عن تحريم التعامل معهم باية صورة من الصور. ولابن جبرين وغيره من مشايخ السلطة السعودية خطب عديدة مسجلة على اشرطة كاسيت وفيديو. يكفرون فيها الشيعة ويحرضون على قتلهم.

رابعاً ـ امتداداً لتلك الدعوة، القى احد العلماء الوهابيين في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩١، خطبة في احد مساجد الظهران (من مدن المنطقة الشرقية) هاجم فيها اتباع اهل البيت بشدة، وكفّرهم، ودعا لقتلهم. الامر الذي دفع بعض الوهابيين الحضور للاعتداء على المواطنين الشيعة في الشوارع. وهو حادث فائق الخطورة، ويذكّر بممارسات آل سعود ضد اتباع اهل البيت في الحجاز والعراق، خلال عهد الملك عبدالعزيز بن سعود.

خامساً: في اجراء موجة ضد الشيعة العراقيين الذين نزحوا الى السعودية هربا من بطش النظام العراقي في اعقاب انتفاضة ١٥ شعبان (١٩٩١)، خصصت السلطات السعودية في منطقة رفحاء معسكرا للاجئين العراقيين من اهل السنة اطلقت عليه عنوان «معسكر المسلمين»، ومعسكرا اخر للشيعة اطلقت عليه تسمية «معسكر عبدة علي»!! وعلى اساسه اخذت السلطات السعودية تتعامل معهم باعتبارهم كفارا حيث تسمح لنفسها سفك دمائهم واستباحة اعراضهم يقول مصبر مطلع بان قوات الامن السعودي كانت توجه عبارات التكفير وسب معتقدات اللاجئين العراقيين الشيعة في اي احتكاك معهم وكثيرا ما هدد هم ضباط الحراسة بحرقهم بالنار كونهم يعبدون علي بن ابي طالب!! وهو ادعاء روجه بشدة مشايخ الحكومة السعودية، بهدف اهدار دم الشيعة. وقد قامت السلطات السعودية في واحدة من حملاتها ضد هؤلاء (الكفار!) اللاجئين باغتصاب عدد من نسائهم واختطاف اخريات وقصفهم بالمدافع الرشاشة وطائرات الهليكوبتر قتلت وجرحت خلاله المئات من اتباع اهل البيت

سادسا: في خارج حدوده الجغرافية ايضا يقوم النظام السعودي بزرع قواعد للغزو الثقافي في مختلف دول العالم وخاصة في بعض بلدان الخليج الفارسي والدول الافريقية وفي بلدان شبه القارة الهندية. فمن خلال الإعلام والدعاية المركزة والاموال الطائلة تقوم الوهابية بالتعاون مع بعض الطائفيين والجماعات المحترفة بتصفية كل من يختلف معهم، جسديا او معنويا ففي الهند وباكستان تتحول المناسبات الدينية الى فرص مثيرة لهتك الحرمات وجرح المشاعر وخاصة في ايام عاشوراء حيث تقوم الجماعات الوهابية بالهجوم على المساجد ومجالس العزاء والمواكب الحسينية بالسلاح الابيض وتحرق بيوت اتباع اهل البيت وحوانيتهم. وحين يضطر هؤلاء للرد تنشب المعارك بين الطرفين وتستمر عدة ايام وتقول احد المصادر بان كثيرا من التنظيمات والجماعات الدينية في باكستان «يتقاضى معونات من السعودية ودول الخليج الفارسي حتى ان بعضهم وصل الى درجة اختراع احاديث في حق (يزيد ومعاوية) ونسبتها الى الرسول الاكرم (ص) نكاية في الشيعة. وخطابات التسول التي تصل سفارات دول الخليج الفارسي كل اسبوع تقريبا من هذا التنظيم او ذاك لا يعرفها الا العاملون داخل هذه السفارات. والبيانات مدفوعة الاجر من جانب المشايخ والجمعيات الدينية لتاييد العراق (خلال حربه مع ايران). امر معروف لدى رجال الصحافة»

٣ ـ موظفون طائفيون:

هؤلاء الموظفون من مفتين ومشايخ وكتاب واعلاميين وجامعيين وسياسيين ينقسمون الى: موظفين ينتسبون اداريا الى حكومة بذاتها وموظفين لاينتسبون الى حكومة معنية بل الى من تنسجم اهواؤهم معه سواء تمظهرت هذه الاهواء في بعد مالي او في بعد نفسي او فكري. بيد ان هؤلاء الموظفين ـ وان تعددت مشاربهم ـ يجمعون على الخدمة في جيش الغزو الطائفي ولاسيما تحت مظلة الحكومات. وقد بدأوا بعملهم بعد انتصار الثورة الاسلامية مباشرة فراحوا ـ ابتداء ـ يهولون (الخطر الشيعي) الذي يستهدف الحكومات السنية المعتدلة. ثم (وزير الاوقاف المصري الاسبق) :«ان اهل السنة كفار عند الخميني. فهل بعد ذلك يصح ان تجد بيننا من يسمح له ان لافكاره الخربة مكانا في مجتمعاتنا؟».

ـ اما بشار عواد معروف (الواعظ البعثي العراقي) فانه استطاع ـ في مرحلة التحالف البعثي العراقي السعودي ان يوفق بين انتمائه الحزبي والافكار الوهابية ضمن قاسم مشترك هو العداء للجمهورية الاسلامية فيقول: «وما من شك في ان الامة الاسلامية في هذه الايام تتعرض لتشويه في عقيدتها تقوم به النحلة الخمينية الفاجرة التي افتى علماء الامة الاسلامية ـ المؤتمنون على عقيدتها ـ بخروجها من الاسلام»

وبشار عواد هنا اخرج اتباع اهل البيت عن الاسلام حيث قصد بالنحلة الخمينية الطائفة الشيعية. وهذا ديدن معظم الوعاظ والمشايخ الطائفيين الذين اخذوا يحاربون مدرسة اهل البيت من خلال التستر بشعارات محاربة (الخمينية). بيد ان احمد بزيع الياسين (الرئيس السابق لبنك التمويل الكويتي) كان اكثر وضوحا حين قال: «دولة كبيرة تستغلها طائفة منحرفة لترويج افكارها المضلة باذلة في سبيل ذلك المال والشهرة!!»

الاستيطان الصهيوني بين اولويات السياسة الصهيونية وغياب الموقف العربي الحازم

الاستيطان احد اهم مرتكزات مشروع «اسرائيل الكبرى»

محمد هادي الخفاجي

□ بينما يمضي الزعماء العرب ووسائل اعلامهم الوقت بحملات الاستنكار والتنديد بالسياسة الاستيطانية النشطة التي يواصلها رئيس الوزراء بنيامين نتن ياهو، يقوم هذا الاخير بترجمة سياسته الآنفة على الارض بوتيرة مذهلة وبتحد كبير، غير ملتفت للانتقادات العربية والدولية، بل لم يكترث لها.

ومن المفارقة ان الزعماء العرب في تصريحاتهم ومواقفهم ووسائل اعلامهم يعتبرون سياسة نتن ياهو، حالة شاذة وممارسة خارجة عن «المألوف» الذي اتبعته الحكومات الصهيونية السابقة!! ونعتقد بان هذا النوع من التعاطي يشكل خطورة على الوعي العربي، ويكشف قصوراً عربياً رسمياً قاتلاً في فهم استراتيجية العدو الصهيوني، اذا احسنا الظن بحرص الحكومات العربية على الحقوق العربية سيما حقوق الشعب الفلسطيني .. لعل ذلك السبب في الوصول الى الامور الى هذا المستوى من الحراجة للموقف العربي، لعل ذلك السبب في الوصول الى الامور الى هذا المستوى من الحراجة للموقف العربي، حيث يعاني النظام العربي الرسمي مأزقاً سياسيا واستراتيجياً لايمكن تفسيره الا بالاعتراف بهذا القصر في الفهم وهو ما بدأت وسائل الاعلام تتعرض له بعد ان كان خطأ احمر، لايحق للصحفي العربي الرسمي الاقتراب منه .. والذي يتابع وسائل الاعلام المصرية وما تشنه من حملة انتقادات لنتن ياهو يكتشف عمق المرارة التي يعاني منها الزعماء العرب، بسبب قصور سياستهم وخطأ حساباتهم عندما انزلقوا في منحدر التسوية الخطير..

ولازاء هذا الفهم نرى من الضرورة بمكان التذكير بمفهوم العدو للاستيطان ونظرته الى سياسة زرع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الاستيطان احد ركائز المشروع الصهيوني

خلافاً لما يروجه الزعماء العرب، فان العدو الصهيوني يعتبر فلسطين ارضه ويمارس حقوقه المشروعة فيها، وينظر للآخرين ـ الفلسطينيين ـ على انهم غرباء غاصبين محتلين!! هذه النظرة اكدها مناحيم بيغن للسادات المقبور في خطابه الصاقع للسادات في زيارة هذا الاخير للقدس، حيث قال «ان اسرائيل دولة قامت نتيجة حرب استقلال وتحرر وطني وليست مشروع اغتصاب استعماري استيطاني وهي تمثل شعبا عاد الى وطنه ولم تغتصب ارضا لا حق لها بها بل ان العكس هو الصحيح فالآخرون «الامم» هم الذين اغتصبوا ارض اسرائيل طوال ثلاثة آلاف سنة ثم ارادوا منعها من العودة الى ارضها التي اضطرت الى الغياب عنها». وهذا المفهوم اكده رؤساء الوزراء الذين جاؤوا قبل بيغن وبعده وأكده رابين وبيريز ونتن ياهو حالياً يؤكد بتكرار ملفت للانتباه!

■■ الاستيطان يعد مبدءاً اساسياً في سياسات كل الحكومات الصهيونية وليست حكومة نتن ياهو فحسب، وعلى هذا الاساس يعتبر العدو ان الاستيطان يشكل مرتكزاً رئيسياً من مرتكزات الوجود الصهيوني وتكامل «شخصية الدولة الصهيونية» اذا جاز التعبير!

■■ ان موافقة العرب على نظرية المستوطنات الامنية الزائلة، كما ان موافقة عرفات على توسيع المستوطنات الصهيونية الموجودة، كما جاء في اتفاق الحكم الذاتي، كل ذلك يشكل اعترافاً عربياً عرفاتياً بمفهوم العدو الصهيوني للاستيطان.

والسياسة الاستيطانية تستند الى هذا الفهم الصهيوني، ولذلك فان تلك السياسة تعد مبدءاً اساسيا في سياسات كل الحكومات السابقة وليست حكومة نتن ياهو فحسب. على هذا الاساس يعتبر العدو ان الاستيطان يشكل مرتكزاً رئيسيا من مرتكزات الوجود الصهيوني وتكامل «شخصية الدولة الصهيونية» اذا جاز التعبير !! فالعدو يعتقد

وانطلاقا من نظرته العنصرية الخطيرة، بانه لابد من تنقية وتركيز العنصر الصهيوني في الارض المحتلة، والعمل على ازاحة «الغرباء» ابناء الارض بأية وسيلة ممكنة كما سنرى بعدقليل..

وفي ضوء هذا التصور الصهيوني الحق مشروع المستوطنات الجديد التي تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة في ٥/١٠/١٩٧٧ بالجيش الصهيوني بعدما كان اصلا تابعا لوزارة الزراعة ـ ولهذا الالحاق دلالته الاستراتيجية، فهو من جانب يعني ان هذه المستوطنات تتعلق بامن الكيان الغاصب، وهذا يعني بدوره ان الاستيطان سيستمر لضمان الامن، ومن جانب ثاني ان تلك المستوطنات لاتنفصل باي حال من الاحوال عن المشروع الصهيوني وبالتالي ان الضفة والقطاع ستكون جزءا لايتجزأ من هذا المشروع، اما ما يعتقده العرب والعرفاتيون وهما انه يمكن اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد انسحاب العدو منها، فذلك تجسيد للفهم العربي الرسمي القاصر لموقف العدو واستراتيجيته التي اشرنا اليها قبل قليل، ومن جانب ثالث يعني ان العدو بهذه السياسة يواصل سياسة التهجير والتشريد القسرية لابناء الشعب الفلسطيني بهدف السيطرة على أراضيهم.

الاستيطان والتسوية:

على أساس هذا الفهم الصهيوني للاستيطان تفاوض الصهاينة مع العرب، ولذلك كان موقفهم واضح بهذا الخصوص، ونستغرب من الحكومات العربية عندما تبدي تعجبها للسياسة الاستيطانية، فاسحاق شامير صاح باعلى صوته في مؤتمر مدريد (الاستيطان سيستمر)، ثم ان اسحاق رابين وزير الدفاع في حكومة الليكود السابقة ورئيس الوزراء لاحقا طرح نظريته المعروفة بالمستوطنات الصهيونية الامنية والمستوطنات السياسية، والاخيرة قابلة للتفكيك والاولى غير قابلة، فهذه النظرية تجسيد لاصرار العدو على استراتيجيته المشار اليها بخصوص الضفة والقطاع حتى في اطار التسوية مع العرب. وفعلا ان تلك المستوطنات التي صنفت على اساس انها امنية اصبحت جزءا من واقع الضفة والقطاع حتى في ظل التسوية التي انتهت الى الحكم الذاتي الفلسطيني، واصبحت وسيلة صهيونية لبسط السيادة الصهيونية على تلك المناطق من خلال تركيز العنصر اليهودي، وتفتيت التوزيع الديموغرافي للشعب الفلسطيني.

وبدون شك ان موافقة العرب الرسميين على ذلك، كما ان موافقة عرفات على توسيع المستوطنات الصهيونية الموجودة، كما جاء في اتفاق الحكم الذاتي، كل ذلك يشكل اعترافا عربيا عرفاتيا بمفهوم العدو الصهيوني للاستيطان ولكن هؤلاء يرسمون الصورة ثم يتعجبون بها كما يقول المثل، ونأسف على ذلك كثيرا في الواقع. فهم شكلوا غطاءا عربيا فلسطينيا من خلال التسوية واتفاقات اوسلو لمواصلة العدو استراتيجيته الاستيطانية، وبمسميات متعددة منها شق الطرق وتعزيز الوضع الامني للمستوطنات وما الى ذلك.

على ان مفهوم الاستيطان الصهيوني تطور في ظل التسوية، الى ماهو اخطر مما كان متصورا، فقد ادخل الصهاينة عناصر جديدة، بحيث توسعت اهداف الاستيطان لتستوعب المستجدات التي فرضها واقع التسوية واهمها ما

ما يعتقد به الزعماء العرب والسيد ياسر عرفات وهو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فلقد اصبح مفهوم الاستيطان يضم في قاموس العدو اختزال كل مقومات قيام هذه الدولة المزعومة في الضفة والقطاع.. وذلك بالتاكيد يفسر النشاط الصهيوني الحثيث لعملية الاستيطان لفرض الامر الواقع.

نتن ياهو .. وسياسة الاستيطان

اذا كان الاستيطان يشهد وتيرة متسارعة حاليا فلان نتن ياهو اكثر جراة في طرح مفهوم العدو الصهيوني بهذا الخصوص ولان نتن ياهو محكوم بوقت محدد والا فهو لا يختلف عن رابين وبيريز ومن سبقهما واذا تابعنا السياسة الاستيطانية الصهيونية منذ الاحتلال في ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ولحد الان نجدها تستند على ذات الاسس مع بعض الاستثناءات التي تفرضها الظروف المستجدة كما هو الحال بالنسبة لرئيس الوزراء الصهيوني والتي اشرنا اليها قبل قليل، ومن هذه الاسس مايلي:

١ ـ ممارسات التضييق والضغط على ابناء الشعب الفلسطيني بهدف اجباره على ترك اراضيه ومن هذه الممارسات الحصار. فالعدو ومنذ اكثر من خمس سنوات حول الضفة والقطاع الى سجن كبير لابناء الشعب الفلسطيني بفرض انواع الحصارات، ولعل اهمها الحصار الاقتصادي بهدف تجويع ابناء الشعب الفلسطيني واضعاف امكاناتهم الاقتصادية اللازمة لاستمرار ومواصلة استغلالهم لاراضيهم الزراعية . و من تلك الممارسات منع الفلسطينين من بناء المساكن في الوقت الذي يسمح للصهاينة بالتوسع في هذا المجال، وهذه قضية معروفة تحدثت بها وسائل الاعلام الغربية البريطانية والامريكية، حتى تلك المحسوبة على اللوبي الصهيوني الاميركي، وفي الوقت الحاضر طور بنيامين نتن ياهو تلك الممارسات بحيث اخذ يشدد من تلك الاجراءات التي كانت الحكومات السابقة تستخدمها على نطاق ضيق خوفا من ردود الفعل مثل حرمان


بنيامين نتن ياهو: الاولوية للاستيطان!

المناطق الفلسطينية من المياه، اما بقطع المياه عنها او بحفر ابار عميقة تسبب في نضوب وسحب المياه لدى الفلسطينيين، كما حصل لمنطقة البيرة الفلسطينية ومناطق اخرى. كما ان الحكومة الصهيونية سنت قانونا جائرا لتبرير سيطرة الاحتلال على الاراضي الفلسطينية يتمثل هذا القانون بانه عندما تعلن الحكومة الصهيونية عن ارض انها ارض حكومية فان على اصحابها ان يثبتوا انهم قاموا بزراعتها لمدة عشر سنوات متصلة ولا يقبل اي عذر في حال انقطاع ولو لعام واحد. وحيث ان ابناء الشعب الفلسطيني لم

● البقية على الصفحة ٦

حادثة فرار الصادق المهدي الى ارتيريا

هل تشكل عامل ضغط على الدولة.. ام انتحارا سياسيا؟!

عامر ملا عيدي

● الصادق المهدي: المأزق الصعب

□ بالرغم من الظروف الصعبة التي يمر السودان بها تسعى وسائل الاعلام الامريكية والغربية الى تضخيم كل حدث مهما كان صغيرا في محاولة منها لتشكيل عوامل ضغط اضافية على حكومة السيد البشير والشعب السوداني تضاف الى العوامل الاخرى التي خلقتها الدوائر الاستكبارية من امثال الحصار ودعم المتمردين في الجنوب بالاسلحة ووسائل الدعم الاخرى وتوتير اجواء علاقات السودان بمحيطها الاقليمي علاوة على اتهامات رعاية «الارهاب» وغيرها من وسائل الضغط الاقتصادي والنفسي.

فقد حاولت هذه الدوائر تضخيم عملية فرار الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق الى ارتيريا وجعلها حدثا كبيرا ذا اهمية سياسية يمكن ان يلعب دورا في تاجيج المعارضة ضد الحكومة الشرعية.

ان عملية الفرار لرئيس وزراء اسبق اطيح به عملية روتينية عادية كان من الممكن ان يفعلها الصادق المهدي منذ زمن طويل ويحيطها بعدة اسباب تكون مقبولة في قوتها وابسطها ادعاء الحفاظ على النفس من الانقلابيين مثلا.

ورغم كون الذين اطاحوا بالمهدي من صنف العسكريين الا انهم لم يقدموا على تصفيته واعضاء حكومته ويتهموه بشتى الاتهامات الجاهزة في عالم السياسة اليوم. الا انهم حددوا هدف الاصلاح والخروج بالسودان من مازقها كشعار اعلى في قيادة الدولة ولم يزايدوا بغيره من الشعارات لاغراض سلطوية وبقي السيد المهدي في السودان متفرغا لعمله في البحث والكتابة ويقود بشكل واخر حزب الامة هذا الحزب الذي لم تطارده السلطة وتعتقل عناصره على الرغم من عدم حصوله على الشرعية في العمل السياسي ضمن الوضع الجديد الذي فرضه واقع مجيء حكومة البشير الى السلطة مع معرفة السلطة في السودان مجالات التنسيق لهذا الحزب مع القوى المختلفة ومن ضمنها «الشيوعيين» الذين تربطهم بالصادق المهدي علاقات تنسيق!!

كيف تمت عملية الهروب؟!

عملية النفاذ عبر الحدود السودانية باتجاه اسمرة تمت بالطريقة العادية وبالوسائل السهلة المتاحة «العجلات المدنية» حيث كان ابن الصادق المهدي يقود الحافلة التي تقل اباه وهو ضابط سابق في الجيش السوداني بالاضافة الى بعض المقربين من المهدي الذي صرح انه توقف عدة مرات في المدن السودانية للاستراحة.

ويظهر من حديث المهدي السهولة التي تمت بها عملية الفرار وعدم اكتراث السلطة به فلايعقل ان شخصا مثل المهدي يستطيع الحركة بموكب ولا تعلم السلطة به خصوصا وانه تحت «الاقامة» في منزله بعد اطلاق سراحه هذه الاقامة الجبرية التي يستطيع عبرها الاتصال بوسائل الاعلام والصحف والاصدقاء ولا يستبعد وضمن سياسة عدم التضييق على المهدي ان السلطة تصورت انه في رحلة عادية للاستجمام او غيرها .و الا كيف يمكن لرجل مفروضة الاقامة عليه في منزله التحرك دون اخذ الاذن من السلطات؟!.

وعندما يحذر الانسان من التعليق على اصل العملية باعتبارها تدخل ضمن اطار الحدث السوداني الداخلي و الخلاف الطبيعي بين هذا الجناح وذاك داخل البيت الواحد فانه لابد من التعامل مع الحدث بدقة متناهية دون المساس بطرف لحساب اخر لكن الشيء المثير ان المهدي يختار اسمرة التي يحكم فيها مثل اسياس افروقي.

افروقي والسياسة الاميركية:

الكل يعلم ان اسياس افروقي استغل جهاد الشعب الارتيري المسلم وتسلق نحو السلطة وكانت اول زيارة خارجية يقوم بها نحو اسرائيل «للتعاون معها». كما انه شن حملة واسعة ضد الاسلاميين في بلاده وقمعهم ايما قمع ضمن عملية التنكيل الامريكية ـ الصهيونية بالاسلاميين بواسطة السلطات . كما انه دعم متمردي الجنوب السوداني الانفصاليين عسكريا

وماديا واعلاميا واستضاف الجماعات السودانية المعارضة وسهل لهم تحركهم العسكري والاعلامي ضد السودان.

كما ان افروقي معروف بسياسة سلخ ارتيريا من واقعها القومي العربي ومحاولة الخروج من الدائرة العربية في مجلس جامعتها ومحاولة طمس اللغة العربية لغة القرآن من الواقع في هذا البلد، كل هذه الامور وغيرها يدركها الصادق المهدي مثلما يدرك احتلال افروقي لجزر حنيش اليمنية في البحر الاحمر على الطريقة الصهيونية في احتلال واغتصاب الاراضي، هذه الامور التي تجعل المتابع لحادث فرار المهدي يتأمل بحذر تصريح المهدي في ان قرار الفرار كان قرارا سودانيا صرفا!!

فالرأي العام في كل مكان يدرك جيدا ما تمليه استحقاقات «الضيافة» عند افروقي باعتبار ان المهدي لختار اسمرة لا اسمرة هي التي اختارته. وصار لاجئا لديها لابد له من الخضوع لسياستها الخارجية ومشاريعها في المنطقة، هذه السياسة والمشاريع التي تتخذ من اسمرة مركزا ومكانا فقط وتحركها اصابع داخل وكالة المخابرات المركزية الامريكية والموساد الصهيوني والوكالات الاستخبارية الغربية، والتي تستخدم عادة ادوات محلية في التنفيذ.

ومهما كانت الضغوط الموجهة للمهدي من قبل الخارج، كان عليه على الاقل التعاون مع حكومة بلاده او عدم الرضوخ الى مثل هذه الضغوطات، لانه يعلم اكثر من غيره نوع السياسة الامريكية ـ الصهيونية الموجهة ضد بلاده ويعرف المشاريع المنسوجة ضد السودان وشعبه ووحدة اراضيه.

الانتحار السياسي

في لحظة من لحظات الغفلة التي تمليها تراكمات الوضع المحيط بشخصية معروفة، تنتحر هذه الشخصية وتجني على نفسها ليس بمعنى الانتحار الجسدي والتصفية الطوعية للنفس كما هو معمول به لدى قادة الغرب السياسيين، بل هو الانتحار السياسي والقتل المعنوي للشخصية وحذفها من خارطة الحدث الوطني، وربما ينطبق هذا الكلام على الصادق للمهدي الذي ترك امكانية حل كل خلافاته مع الحكومة ضمن المائدة السودانية والتي لايعتقد مراقب باستحالة حلها لو توفرت سعة الصدر والحصانة السياسية لديه، لان العالم يدرك ان السياسة السودانية الحالية سياسة مستقلة وتعمل من اجل اعادة اعمار البلد والقضاء على مشاكله وازماته، ثم ان العداء الامريكي ـ الصهيوني للسودان هو ورقة رابحة بيد حكومة السيد البشير والشعب السوداني، فكيف لمثل الصادق المهدي خسارة مثل هذه الورقة وتعويضها باوراق سياسية مشبوهة تأتي ضمن سياق التآمر على بلده ومن مكان مثل ارتيريا في ظل اسياس افروقي؟!

لاشك ان السيد الصادق المهدي لو بقي على ماعده عليه شعبه والرأي العام العربي والاسلامي سيرفض الوضع المعارض لحكومة السيد البشير والمتحرك من اسمرة وخارج الحدود لو تسنت له معرفة التحركات والاصابع التي تحركها بشكل دقيق لان الصهيونية والصليبية والعداء للاسلام واضح فيها بل هو العامل المغذي لها.

وباعتبار الصادق المهدي لديه محاولات لتفسير الايات القرآنية ويعمل في مجال البحث الموسوعي للحديث النبوي والسنة المشرفة، فهل سيضحي بقلمه مثلما ضحى بشخصيته السياسية؟!فالشعوب الاسلامية حينما تقرأ لشخص ما رأيا او حديثا دينيا تكون قد استقرأت مسبقا موقفه الديني والوطني الشعبي. هذا علاوة على آرائه وطروحاته في المجال السياسي والحقل الاعلامي بمختلف مفاصله الاقتصادية والاجتماعية والتنظيرية الصرفة.

صحيح ان دخول الصادق المهدي في نثل هذه الدوامة دخولا صعبا لان عموم المعارضة السودانية خارج البلاد لم تعتمد على الامكانيات الوطنية في التسلح والاعلام والتحرك، بل على العامل الخارجي، لكن الخروج منها ليس مستحيلا.

ثم ان الدول الغربية والصهاينة والسائرين في ركابهم لابد ان يشركوا العناصر التي تحمل الصبغة الوطنية في حال السيطرة على نشاطها بمشاريعها، كي تستفيد من عمقها ورمزيتها، لتجعلها اداة تنفيذ فقط بعد ان عرف العالم ان المنطق السائد لدى هذه القوى هو منطق القوة والهيمنة وليس للعقل والاخلاق مجال في حركتها التطبيقية على الواقع.

فلو عارض السياسيون المعارضون سياسة الدولة المضيفة مثل ارتيريا، ولم يقبلوا بالتآمر والتعدي من قبلها على الثابت الوطني او الديني او القومي لبلدانهم، فان ابسط شيء تفعله تشييعهم بموكب رسمي الى المقبرة وتدعي ان السكتة القلبية او الجلطة الدماغية اوقفت مسيرة هذا الكبير او ذاك المحنك. والصادق المهدي وغيره يعرفون هذه الحقائق في عالم السياسة اليوم، باعتبارهم كانوا على رأس سلطة في يوم ما.

■■ لو عارض السياسيون المعارضون سياسة الدولة المضيفة مثل ارتيريا ولم يقبلوا بالتآمر والتعدي من قبلها على الثابت الوطني او الديني او القومي لبلدانهم فان ابسط شيء تفعله تشييعهم بموكب رسمي الى المقبرة وتدعي ان السكتة القلبية او الجلطة الدماغية اوقفت مسيرتهم.

■■ رغم ان الذين اطاحوا بالمهدي من صنف العسكريين الا انهم لم يقدموا على تصفيته واعضاء حكومته ولم يتهموه بالاتهامات الجاهزة.

فماذا سيقول السيد الصادق المهدي لو اقحم بعملية مشابهة لهجرة اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة او في قضية مثل جزر حنيش؟!

فرغم كل الاختلافات والتقاطعات في وجهات النظر تبقى مائدة الحوار في البلد هي الاصح والادق. لان الحكومات التي تريد الخير لشعبها وتعمل من اجله تستطيع استيعاب اكثر من حالة فرار شخصية الى الخارج.

زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا .. تتمة

تسعى لفرض العزلة على ايران وصرح مسؤول تركي رفيع لرويتر قائلاً: ستجرى خلال الزيارة دراسة اولية لتفاصيل مشروع بناء خط انابيب نقل النفط الايراني الى الاسواق الغربية عبر محطة «جيهان» على البحر الابيض المتوسط.

وقالت «رويتر»: كانت تركيا قد وقعت مع ايران على اتفاق بقيمة ٢٣ مليار دولار الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني والوفد المرافق له الى تركيا وبحثت علاقات البلدين واهميتها للمنطقة.

وكتبت «الغارديان» تقول: ان لقاء رئيس الوزراء الاسلامي اربكان باخيه المسلم السيد رفسنجاني سيوجه صفعة اخرى الى العلاقات الامريكية التركية.

واضافت الصحيفة بأن اللقاء ضربة الرئيس رفسنجاني قوله انه ينوي رفع حجم التبادل التجاري الحالي بين البلدين من ٩٦٠ مليون دولار الى مليارين.

ونوهت الى ان اتفاقية الدفاع التي وقعتها تركيا مع ايران الهدف منها ايجاد توازن امام الاتفاقية العسكرية مع الكيان الصهيوني التي فرضها عليه القادة العسكريون الاتراك العلمانيون الاواصر والعلاقات مع ايران.

وقام السيد اربكان بعد توليه رئاسة الحكومة بأولى زياراته لايران ووقع السيد اربكان خلال زيارته هذه على اتفاقيات بقيمة (٢٠) مليار دولار لاستيراد الغاز الطبيعي الايراني.

وجاء التوقيع على الاتفاق المذكور بعد مضي ايام قلائل على المصادقة على قانون صادر عن الرئيس الاميركي يقضي بفرض قيود جديدة على الدول المتعاملة مع ايران.

* اذاعة صوت اميركا: زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا اثارت جملة تساؤلات حول مستقبل علاقات انقرة بالغرب

* وكالة رويتر: اتفاق الغاز الايراني التركي يشكل ضربة كبيرة لقوانين الحظر الاميركي ضد ايران

لشراء الغاز الايراني، وهو يشكل ضربة كبرى لقانون الرئيس الاميركي الذي يفرض عقوبة على الدول المتعاونة مع ايران في مجال الطاقة.

وتقول انقرة بان العقوبة لا تشمل خطوط انابيب الغاز، ذلك لان تركيا ستعمل على استكمال خط الانابيب داخل اراضيها.

وتامل تركيا بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ملياري دولار.

وسيتناول الرئيس الايراني في محادثاته آخر المستجدات في منطقة الخليج الفارسي والمنطقة الكردية بشمال العراق.

واضافت «رويتر»: ان ايران شانها شان باقي الدول الاسلامية اغضبها التوقيع على اتفاق بين تركيا واسرائيل يسمح لسلاح الطيران الاسرائيلي باستخدام الاجواء التركية وكان اربكان قبل انتخابه لرئاسة الحكومة قد وعد بالغاء هذا الاتفاق.

من ناحية اخرى كتبت الصحف الالمانية بأن تركيا تنظر الى ايران بوصفها قوة اقليمية.

وكتبت صحيفة «هندلزبلات» وهي من الصحف الاقتصادية الواسعة الانتشار في المانيا تحليلا مفصلا عن العلاقات الايرانية التركية وقالت: ان زيارة رئيس الجمهورية الاسلامية الى تركيا ستفتح صفحة جديدة من علاقات التضامن بين البلدين.

واضافت الصحيفة قائلة: ان اربكان رئيس الوزراء التركي قال لوزير النفط الايراني آقا زاده عندما كان في زيارة لتركيا بأن ايران وتركيا دولتان جارتان عاشتا بسلام على مدى ٤٠٠ عام داعيا الى ان تكون العلاقات بينهما بمستوى العلاقات التي تربط فرنسا والمانيا.

الى ذلك اشارت الصحف البريطانية الصادرة امس الاول الخميس الى الزيارة التي يقوم بها رئيس الجمهورية اخرى لسياسة الاحتواء المزدوج التي تتبعها امريكا لعزل ايران والعراق.

وقال مراسل «الغارديان» من انقرة: ان نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي التركي قطع عهدا بتقوية علاقات بلاده بالعالم الاسلامي.

واشارت الصحيفة الى ان اربكان قال الثلاثاء الماضي لدى لقائه وزير الطرق والمواصلات الايراني: ان التعاون في مجال التصنيع العسكري في صالح البلدين.

واستعرضت الغارديان الزيارة الاخيرة التي قام بها اربكان الى ايران في شهر اب الماضي قائلا: ان الزيارة جاءت بعد اسبوع من موافقة الكونغرس الاميركي على مشروع كلينتون بفرض حظر على الشركات التي تستثمر في حقلي النفط والغاز بايران.

ونوهت الى ان تركيا تواجه ازمة في الطاقة لذا فهي تحاول تطوير علاقاتها التجارية مع الدول المجاورة.

واضافت صحيفة «الغارديان»: ان اربكان امتنع عن حضور مادبة عشاء اقامها قادة الدول الاوروبية الاسبوع الماضي خلال مؤتمر دبلن كما رفض استقبال وزير الخارجية الاميركي السابق اثناء زيارته لتركيا في ايلول الماضي.

اما صحيفة الـ «ديلي تلغراف» فقالت بأن التعاون الدفاعي بين ايران وتركيا اثار امتعاض امريكا.

واضافت: ان اقتراح التعاون الدفاعي بين ايران وتركيا الذي اقترحه رئيس الوزراء التركي يتعارض بصورة مباشرة مع تهديدات واشنطن.

وكتبت الـ «ديلي تلغراف» قائلة: ان تركيا وخلافا لمواقفها التقليدية وضعت مسألة اقامة علاقات وثيقة مع الدول الاسلامية في سلم اولوياتها.

من جانبها ذكرت صحيفة «تايمز المالية» التي تصدر في لندن نقلا عن المؤيدون للغرب.

وخلصت «تايمز المالية» الى القول بأن رئيس الوزراء التركي اربكان عازم على تشكيل عدد من المنظمات الدولية الاسلامية تشبه الناتو والاتحاد الاوروبي ومجموعة الدول السبع وهو ومستشاروه يرون بان ايران ستكون عضوا هاما في هذه المنظمات.

من جانب ثان علقت اذاعة «صوت امريكا» في برامجها الفارسية على زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني لتركيا قائلة: وصل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني انقرة في زيارة لتركيا تستمر ثلاثة ايام.

وقال مراسل «صوت امريكا» من تركيا: ان زيارة الرئيس الايراني لتركيا هي الثالثة وقد اثارت جملة تساؤلات حول مستقبل علاقات تركيا بالغرب.

واضاف: ان الضجة التي اثارتها زيارة الرئيس الايراني لتركيا بدأت اولا حينما اعلن رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان عزم حكومته على تنظيم واعداد خطوط التعاون في الصناعة الدفاعية بين البلدين.

واضاف اربكان في حديثه مع الصحفيين قبل وصول الرئيس الايراني: ان التعاون مع ايران سيشمل جميع المجالات بما فيها التعاون الدفاعي.

ودفعت تصريحات رئيس الحكومة التركية الناطق بلسان الخارجية الاميركية الى الاعراب عن قلق حكومته من خطوات الحكومة التركية بوصفها احد اعضاء حلف الناتو..

واضافت الاذاعة تقول: المتحدث بلسان الخارجية «نيكولاي برن» صرح قبل اسبوع في مؤتمره الصحفي اليومي بان التعاون العسكري بين ايران وتركيا غير مفهوم ولا معنى له.

وكان السيد اربكان وقبل اربعة اشهر اي منذ ان تولى رئاسة الحكومة التركية قد اعلن وبرغم احتجاج المجموعات العسكرية والخارجية عن نيته بتعزيز

ويقضي القانون الاميركي الجديد بفرض عقوبات على اية دولة تستثمر سنويا اكثر من ٤٠ مليون دولار في الصناعة الغازية النفطية الايرانية.

ويقول الخبراء بان الهدف من مساعي اربكان للتقارب مع العالم الاسلامي، هو كسب حماته المتطرفين وهذه الفئة من حماة اربكان كانت تشعر بان اربكان قد نكث وعوده بشأن تنفيذ الكثير من الامور.

هذا وقالت صحيفة هندية بان امريكا غاضبة جدا من تنامي العلاقات بين بلدين مسلمين مقتدرين.

واضاف صحيفة «هندو» الصادرة باللغة الانكليزية: ان الغضب الاميركي، بلغ درجة جعلت الناطق بلسان الخارجية الاميركية يندد بتركيا لعدم تعاونها مع واشنطن لاحكام العزلة على ايران، وعدم افساح المجال لها للدخول في الاسرة العالمية.

هذا بينما ترى الدول الاوروبية انه لامبرر للفزع الاميركي من تطور العلاقات بين طهران وانقرة.

واضافت صحيفة «هندو»: ترى الكثير من الدول الاوروبية بأن تحسن العلاقات بين طهران وانقرة، من شأنه توسيع دائرة الاعتدال في آسيا الوسطى.

وقالت «هندو» في الختام: ان رئيس الحكومة التركية اربكان، لم يكتم تطلعاته لتشكيل منظمة دفاعية اسلامية على غرار الناتو واتحاد اقتصادي اسلامي، مماثل للاتحاد الاوروبي يشمل دول الشرق الاوسط وآسيا الوسطى.

القمة الايرانية ـ التركية ترسي.. تتمة

تواجدت وبشكل فعال في المجتمع وفق متطلبات الفكر الاسلامي وتقلدت مناصب مهمة من قبيل مستشار رئيس الجمهورية، مساعد وزير، واساتذة الجامعات وبناء على هذا فان نشاط المرأة في الجمهورية الاسلامية الايرانية قد توسع في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ وفي الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية.

من جانبها اشادت السيدة ايشيلان سايغن في هذا اللقاء بجهود ايران الاسلام على طريق توفير الرفاهية للمرأة وقالت بان المرأة بامكانها ان تمارس نشاطها في المجالات المختلفة وتتولى مسؤوليات كبيرة.

واكدت وزيرة الدولة التركية بان للمرأة التركية كنظيرتها الايرانية متعلقة بالاسلام واعتبرت تقوية وتوسيع العلاقات بين لجنتي البلدين بانها ضرورية.

هذا وتفقدت السيدة فاطمة الاقسام المختلفة من مستشفى (باشكنت) وتباحثت مع المسؤولين فيه. كما اشاد البروفيسور هابرال رئيس جامعة (باشكنت) بجهود ايران في مجال العلاج واستعرض نجاحات ايران في مجال برامج تنظيم الاسرة،زرع (٧٠٠) كلية في كل عام وعقد ملتقيات طبية تخصصية.

على الصعيد نفسه قال وزير خارجية الجمهورية الاسلامية د. علي اكبر ولايتي ان ايران وتركيا توصلا الى اتفاق بشان ابرام ٩ بروتوكولات للتعاون في مختلف المجالات.

وشرح ولايتي ليل الخميس الماضي في ختام مباحثات القمة الايرانية والتركية ووفود البلدين في تصريح خاص ادلى به للمراسلين ان الجانبين الايراني والتركي اعدا مذكرات تفاهم للتعاون المشترك في مجالات النقل والصناعة والزراعة والتجارة والشؤون المصرفية والنفط والطاقة وتاسيس غرفة للتجارة والملاحة البحرية ودعم الاستثمارات وتجنب دفع الضرائب المزدوجة وسيتم توقيعها في ختام زيارة الرئيس رفسنجاني الى تركيا.

واوضح ولايتي ان الجانب التركي سيقوم حسب مذكرات التفاهم هذه بتنشيط ميناء «طرابوزان» لنقل البضائع الايرانية.

ووافق الجانبان على ان يتم نقل البضائع من ميناء طرابوزان بوساطة الشاحنات الايرانية والنصف الاخر بالشاحنات التركية.

وقال ولايتي ان الجانبين وافقا ايضا على مد خطوط السكك الحديدية بين طهران واسطنبول وكذلك نقل الزوار الايرانيين الى سورية عبر خطوط سكك الحديد التركية.

وفيما يتعلق بالرحلات الجوية بين البلدين أكد ولايتي ان الرحلات الجوية بينهما ستزداد وسيتم تسيير رحلات جديدة بين طهران وانقرة وتبريز الى اسطنبول.

وقال ان الجانبين سيوقعان ايضا مذكرة تفاهم في مجال النقل البحري.

واكد ولايتي تعاون ايران وتركيا في مجال الحفاظ على البيئة.

واضاف ولايتي ان ايران وتركيا وافقا على خفض التعاريف الجمركية بين البلدين واكد ان حجم التبادل التجاري سيزداد بينهما بتنفيذ هذا المشروع.

وقال ان البلدين سيخصصان اعتمادا يبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتنمية التبادل التجاري بينهما.

واوضح ان ايران تستطيع استيراد الاطارات والسكر والورق من تركيا في حين تتمكن تركيا من استيراد انواع المنتوجات الصناعية والبضائع الاستهلاكية والغاز والنفط من ايران.

ومضى يقول انه من المقرر ان يصل حجم التبادل التجاري بين ايران وتركيا عام ١٩٩٧ م الى ملياري دولار.

وفيما يتعلق بالتعاون الاقليمي بين ايران وتركيا قال وزير الخارجية ان منظمة التعاون الاقليمي «اكو» ازدادت نشاطا بعد مجيء حكومة اربكان.

واستطرد بالقول انه تم تشكيل مجموعة جديدة تتالف من ثماني دول اسلامية وهي ايران ومصر ونيجيريا وباكستان وماليزيا وبنغلادش واندونيسيا حيث عقدت هذه المجموعة اجتماعين في هذا المجال ومن المقرر ان تعقد اجتماعها الثالث بعد اسبوعين في اسطنبول لتبادل وجهات النظر بشأن مباحثات اجتماع القمة.

واوضح بالقول ان اجتماع قمة مجموعة الدول الاسلامية الثماني سيعقد في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٧م.

وردا على سؤال بشأن الروابط بين سورية وايران والخلافات القائمة بين سورية وتركيا قال ولايتي ان رئيس جمهورية ايران وتركيا بحثا الخلافات القائمة بين تركيا وسورية وان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستبذل ما بوسعها من جهود لحل هذه الخلافات وان السيد سليمان دميريل رحب بهذا الاقتراح.

واوضح بالقول ان ايران وتركيا قررا عدم السماح لمعارضي الجانب الاخر من القيام بنشاطات داخل اراضيهما.

وردا على سؤال اخر حول مساعدة ايران في حل الخلاف الدائر بين تركيا واليونان قال وزير الخارجية ان تركيا دعت ايران لازالة التوتر السائد على الروابط بين اثينا وانقرة بشان جزيرة قبرص وذلك نظرا الى علاقات ايران الودية مع اليونان.

آية الله جنتي يحذر اميركا .. تتمة

كما بارك امام جمعة طهران للعالم ذكرى ولادة النبي عيسى «ع» التي تصادف بعد ايام مؤكدا بان المسلمين اكثر اعتقادا بالسيد المسيح «ع» من المسيحيين انفسهم.

وكان رئيس مؤسسة المستضعفين والمعاقين السيد محسن رفيق دوست قد تحدث قبل الخطبة عن السياسة الاقتصادية للمؤسسة في السنوات الاخيرة مقدما تهانيه بمناسبة اسبوع المعاق.

واشار السيد رفيق دوست الى ضرورة ايجاد فرص العمل للمعاقين مؤكدا تالق المعاقين في ميادين التحصيل العلمي وقال: اكثر من (١٠) الاف من المعاقين يواصلون تحصيلهم الدراسي في الجامعات في حين ان (٣) الاف منهم يدرسون في الحوزات العلمية كما ان العوق الجسدي لم يمنعهم من تحقيق الانتصارات على الصعيد الرياضي.

واعتبر السيد رفيق دوست النمو المطرد والسريع لميزانية المؤسسة حيث بلغت (٣٠٠) مليار ريال حاليا بعد ما كانت (٤٣) مليارا فقط عام ١٩٨٩ ثمرة للنهج والسياسة الاقتصادية للمؤسسة.

واشار السيد رفيق دوست الى ان عددا من المشاريع الاقتصادية الكبيرة لمؤسسة المستضعفين والمعاقين سيتم افتتاحها حتى نهاية العام الايراني الجاري وقال: من هذه المشاريع مشروع الطريق الكبير «طهران ـ الشمال» الذي تنجزه المؤسسة بالتعاون مع الحكومة.

الاستيطان احد اهم مرتكزات مشروع.. تتمة

يكن لديهم من الامكانيات الاقتصادية والمالية بسبب ظروف الاحتلال والتخلف ما تجعلهم يستغلون اراضيهم على مدى عشر سنين متواصلة فان ذلك يعني تجريدهم من ملكيتهم لهذه الاراضي. وهنا تجدر الاشارة الى معاناة المواطن الفلسطيني عابد ربيعة التي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية يوم ١٢/١٣ حيث قال عابد وعمره ٧٠ سنة ان ارضه ورثها من ابيه الذي عاش مائة عام على هذه الارض وتقدر بـ ٥٠ هكتارا استولى عليها الصهاينة وتركوا له خمسة هكتارات. يقول ابنه: انهم سيحرموننا منها بحجة امن المستوطنة الجديدة واراضي عابد ربيعة صودرت في سياق مشروع حكومي لمصادرة الاراضي في بيت لحم وتقدر هذه الاراضي بـ ١٨٠ هكتارا!!

٢ـ اعطاء الاولوية للاستيطان في سياسة الحكومة وفي هذا السياق اتخذت حكومة نتن ياهو في الايام القليلة الماضية قرارا بمنح وضع الاولوية الوطنية لتنمية مستوطنات الضفة وقطاع غزة، وينص نظام الاولوية الوطنية الصهيوني الجديد على تخفيف الضرائب عن الافراد والشركات وبذلك يتمتع الافراد في هذه المناطق بخفض ٢٥٪ من الضرائب على العائدات ويتلقى المستثمرون مساعدات تعادل خمس الاموال المستثمرة، والى ذلك اعلن بنيامين نتن ياهو انه سيزيد مخصصات تمويل المستوطنات وبشكل استثنائي «لكي يتمكن الشعب اليهودي من العيش على ارضه التاريخية» على حد زعم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو، وهي اشارة تكشف وتلخص بعبارة وجيزة ما نريد الوصول اليه من خلال هذا المقال.

٣ـ خلق مبررات مواصلة السياسة الاستيطانية وفي هذا المجال لم تكتف السلطات الصهيونية بما تطرحه من «حقوق وشرعية توراتية بأرض الميعاد» وحسب، وانما راحت تختلق المزيد من المبررات لاسباغ نوع من الشرعية على تلك السياسة الخطيرة، وفي هذا السياق قامت وزارة الخارجية الصهيونية مؤخرا باصدار مذكرة اعتبرتها وثيقة ووزعتها على السفارات الصهيونية، وقد جاء في المذكرة ان الاستيطان الصهيوني «لا يتعارض مع القانون الدولي لان سلطات الانتداب البريطاني كانت تسمح به وتدعمه في فلسطين خصوصاً في الاراضي الاميرية «المشاع». وذكرت «الوثيقة» مدعية «ان اليهود كانوا على مر العصور موجودين على ارض اجدادهم» وجاء في المذكرة ايضاً ان الاستيطان لا يتعارض مع معاهدة جنيف لعام «١٩٤٩م» لان دولة اسرائيل لم تعترف مطلقاً باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عسكرياً مع انها وافقت على الالتزام باحترام حقوق الانسان في هذه الاراضي حيث لليهود الحق في الاقامة كما في اي مكان آخر»!!

واشارت المذكرة ايضاً الى ان الاستيطان لا يتنافى وبنود اتفاقات اوسلو كما ادعت انه لا يؤثر مسبقاً على الوضع النهائي لاراضي «يهود والسامرة» وذلك كله يكشف في الواقع الاصرار الصهيوني على تهويد هذه المناطق. ونترك الرد على تلك الوثيقة الهزيلة، الى مجال آخر.

٤ ـ المماطلة في عملية التفاوض مع الفلسطينيين والعرب بهدف توفير المزيد من الوقت اللازم لاستكمال عملية الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالتالي تنفي قضية اقامة الدولة الفلسطينية، بعد اختزال مقومات اقامتها الى حد الصفر. وفي سياق هذه السياسة تم تهويد ٨٠٪ من الضفة والقطاع قبل قيام السلطة الذاتية اما خلال الثلاث سنوات الاخيرة، فقد ذكرت سلطة الحكم الذاتي ان العدو صادر من العشرين بالمائة المتبقية ٣٠٠ الف دونم، وحسب تقديرات السلطة الذاتية فان العدو صادر منذ ١٩٦٧ اكثر من ٣ ملايين دونم من مساحة تلك المناطق الكلية والبالغة ٥/٨ مليون دونم، والاحصاءات تلك لم تضم ما اعلنه العدو منذ ايلول الماضي عن مصادرة عشرات الالاف من الدونمات، واقامة عشرات الالاف من المساكن الصهيونية. وذلك كله يكشف ويؤكد ان العرب يتحركون في الوقت الضائع.

وزير الخارجية الايطالي يشيد.. تتمة

هذا وقد وصل السيد محلوجي الى روما يوم الاربعاء في زيارة رسمية وقع خلالها على اتفاقية بشان مشروع «قائم» مع شركة ايطالية.

الجدير بالاشارة ان مشروع «قائم» يعتبر ابداعا ايرانيا فريدا في العالم لانتاج الحديد الاسفنجي. وبتنفيذ هذا المشروع ستنخفض كلفة انتاج الفولاذ في كل طن بين ٢٥ الى ٣٠ دولارا.

يضاف الى ذلك ان مشروع «قائم» ينافس مشروع «ميدركس» الاميركي.

على الصعيد نفسه اعلن المدير التنفيذي لشركة / دانيلي / الايطالية للفولاذ ان هذه الشركة ستستفيد من مشروع «قائم» لاكمال مراحلها الانتاجية.

واضاف /جان بيترو بندتي/ الذي كان يتحدث يوم الخميس للصحفيين ان شركة دانيلي التي تعد اكبر الشركات واكثرها تطورا في مجال انتاج الحديد الاسفنجي في العالم بحاجة الى تقنيات مشروع «قائم» الذي تنفرد به الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وشرح بندتي تقنيات «قائم» وكيفية انتاج الحديد الاسفنجي في مجمع اصفهان لصهر الحديد واشاد بتقنية مشروع «قائم» الذي يعمل بواسطة حاسوب آلي يشرف عليه ثلاثة اشخاص فقط.

ووقعت شركة دانيلي اتفاقية مع احدى الشركات التابعة لوزارة المعادن الايرانية حيث قامت بشراء امتياز مشروع «قائم».

وحسب الاتفاقية التي يسري مفعولها لمدة ١٥ عاما وقابلة للتمديد تلتزم شركة دانيلي بدفع ١٠ ملايين دولار لايران ازاء انشاء مصنع يسع لـ(٦٠٠) الف طن للفولاذ في بلد ثالث.

كما التزمت هذه الشركة بشراء ٥٠ بالمائة من الاجهزة والقطع الرئيسية من ايران لانتاج الفولاذ في بلد آخر حسب طراز مشروع قائم.

وتعتبر دانيلي من اكبر شركات انتاج الفولاذ في العالم حيث تبيع معامل الفولاذ الى امريكا واليابان.

كما يعتبر مشروع قائم للحديد الذي تنفرد به الجمهورية الاسلامية الايرانية من احسن مشاريع انتاج الحديد الاسفنجي واقلها كلفة.

ويمتاز مشروع قائم بانه لايلوث البيئة ويستخدم الغازات الحاوية للسولفور.

ازمة الرهائن في بيرو.. الحكومة تقرر عدم الخضوع لمطالب المجموعة الثورية



ليما/اف ب: ذكرت ذاعة «راديو بروغراماس ديل بيرو امس الجمعة ان الحكومة البيروفية قررت خلال اجتماع لمجلس الوزراء عدم الخضوع لمطالب المجموعة التابعة للحركة الثورية «توباك امارو» التي تحتجز مئات الرهائن منذ مساء الثلاثاء في مقر اقامة سفير اليابان في ليما.

واضافت الاذاعة التي تبث في ليما ان مجلس الوزراء الذي اختتم ليل الجمعة استبعد كليا الموافقة على اي من مطالب المجموعة المسلحة ومن بينها الافراج عن اعضائها المسجونين وخصوصا عن زعيمها فيكتور بولاي كامبوس.

غير ان الحكومة اعلنت تاييدها لقرار الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري مواصلة المفاوضات مع المجموعة المسلحة.

وقالت الاذاعة ان الحكومة وافقت ايضا على معالجة المسالة بصورة شاملة من دون ان تعطي اي ايضاحات اضافية.

ومازالت المجموعة تحتجز حتى امس الجمعة ٣٨٠ شخصا من بينهم وزيران و ١٤ سفيرا.

من جانبه قال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٣١٤ رهينة اطلقوا حتى الان منذ ان بدأت عملية احتجاز الرهائن.

وتم الافراج عن هؤلاء الرهائن بفضل وساطة قام بها مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر ميشال ميتيغ الذي تحتجزه المجموعة الخاطفة ايضا.

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٥٠٠ وجبة طعام وادوية وعشر وحدات من لعبة الشطرنج سلمت ليل الجمعة الى المجموعة التي تحتجز الرهائن.

وفاة احد مخترعي القنبلة الذرية الروسية

موسكو/ اف ب: ذكرت وكالة ايتار تاس ان ايولي خاريتون، احد مخترعي القنبلة الذرية الروسية، توفي عن ٩٢ عاما يوم الخميس في مركز الابحاث النووي ارزاماس ــ ١٦ بالقرب من نجيني ـ نوفغورود.

ولم توضح الوكالة ملابسات وفاة خاريتون الذي كان يعتبر قمة في مجال الفيزياء الاختبارية.

وكان خاريتون تمكن مع زميله لياكوف سيلدوفيتش ١٩٣٩ من لحتساب التفاعل الاول المتسلسل في انقسام اليوارنيوم.

وشارك فيما بعد بوضع اول سلاح نووي سوفياتي حيث جرى اول تفجير اختباري في اب ١٩٤٩ الامر الذي ساهم في بدء الحرب الباردة مع الولايات المتحدة.

وكان هذا العالم الروسي ايضا وراء انشاء المركز النووي السري ارزاماس ـ ١٦. احد اهم مختبرات الاسلحة النووية في روسيا والذي اشرف عليه لمدة اربعين عاما.

وقد ولد في ٢٧ شباط ١٩٠٤ في سان بطرسبورغ. وبدا حياته المهنية خلال الثورة البولشيفية فنيا في مجال تصليح التلغراف.

والتحق اعتبارا من العام ١٩٢١ بمعهد الفيزياء في سان بطرسبورغ.

نافذة على الاحداث

○ غلاسغو / بريطانيا/ اف ب : اعلنت السلطات الصحية في منطقة لاداركشير في اسكتلندا يوم الخميس ان شخصين جليلين توفيا جراء وباء بكتيريا «اي كولي» التي انتشرت قبل شهر في البلاد فارتفعت حصيلة الوفيات الى ١٥ شخصا.

واوضحت المصادر ذاتها ان رجلا في السادسة والسبعين وامرأة في الثامنة والسبعين توفيا مساء الاربعاء في احد مستشفيات ايردري (اسكتلندا).

وجميع ضحايا هذا التسمم الغذائي حتى الان كانوا فوق سن الستين وهي الفئة الاكثر عرضة للاصابة مع الاطفال دون سن الرابعة.

وقد حدد مصدر التسمم بيكتيريا «اي كولي ٠١٥٧» في محل لبيع اللحوم في ويشو على بعد نحو ٢٠ كيلومترا من غلاسكو. وكان صاحب هذا المحل انتخب «قصاب السنة» في اسكتلندا العام ١٩٩٥ وهو معروف في المنطقة باسرها للحومه والاطباق الجاهزة التي كان يوزعها على عدة محلات في المنطقة.

○ اثينا/ اف ب : علم من السلطات الملاحية في اليونان ان عشرين لاجئا عراقيا نزلوا خلسة من زورق تركي ليل الخميس في جزيرة ساموس اليونانية في بحر ايجه.

واضاف المصدر ان اللاجئين العشرين الذين عثر عليهم صباح الخميس في ميناء افلاكي افادوا ان زورقا تركيا سريعا اوصلهم الى الجزيرة اليونانية.

وذكرت مصادر قضائية ان هؤلاء العراقيين سيحالون الى القضاء فورا لمحاكمتهم وربما يحكم بطردهم من البلاد الا اذا طلبوا اللجوء السياسي الى اليونان. وفي هذه الحالة فانهم يبقون في اليونان الى حين البت في طلبهم.

○ موسكو/ اف ب : صرح وزير الطاقة الارمني غاجيك مارتيروسيان ان تركمنستان علقت منذ الاثنين شحنات الغاز الطبيعي لارمينيا.

ونقلت وكالة «انترفاكس» يوم الخميس عن مارتيروسيان قوله ان تعليق نقل الغاز ناجم عن الديون التي يترتب على ارمينيا تسليمها الى تركمنستان وتبلغ ١٥ مليون دولار.

واوضح مارتيروسيان ان عدم قيام المؤسسات الخاصة والعامة والسكان بتسديد فواتير استهلاك الطاقة هو السبب في تراكم الديون على ارمينيا.

○ اوريبرو / السويد/ اف ب : دان القضاء السويدي للمرة الاولى شخصا بتهمة التحريض على الحقد العنصري بواسطة اسطوانات مدمجة.

وحكمت محكمة اوريبرو (وسط البلاد) على هذا السويدي الذي لم يفصح عن هويته بالحبس لمدة شهر لانه كان ينتج ويوزع اسطوانات تتضمن تحريضا على الحقد العنصري.

وقالت المحكمة ان الاسطوانات هي لاغنية لمجموعة روك فنلندية تتضمن تهليلات مستترة واقوالا تحط من قدر السود. «لايمكن التهاون بشأنها في اي ظرف من الظروف في مجتمع ديمقراطي».

جدل كبير في الهند حول عملية زرع قلب خنزير محتملة لانسان

غواهاتي/ الهند/ اف ب: هدد وزير هندي يوم الخميس بملاحقة احد الاطباء قضائيا بعد ان اكد انه زرع قلب خنزير لانسان في ولاية آسام.

وقال كامالا كاليتا وزير الصحة في هذه الولاية الواقعة اقصى شمال شرق الهند لنا الحق في اتخاذ اجراءات قانونية اذا تبين ان تاكيدات الطبيب كاذبة.

وافاد الطبيب المتخصص بجراحة القلب دانرام باروواه ان اسمه دخل السجلات الطبية بعد نجاحه في ١٥ كانون الاول الجاري باجراء عملية زرع قلب خنزير لرجل في الثانية والثلاثين من عمره في مستشفاه في غواهاتي عاصمة ولاية آسام. لكن اعلان الطبيب استقبل بالشك.

واوضح وزير الصحة، وهو طبيب، ان فريقا من اربعة اطباء كلف القاء الضوء على هذه القضية لكنه منع من دخول هذا المستشفى.

واوضح باروواه لن ادع احدا يتحقق من عملي لان ذلك قد يسيء الى ما اقوم به.

لكن بعض اقرباء المريض افادوا ان عملية زرع قلب الخنزير لم تحصل موضحين لم نتمكن بعد من رؤيته (المريض) منذ العملية. وقال لنا الطبيب انه كان ينوي زرع قلب خنزير لكن العملية لم تكن ضرورية في النهاية.

وافاد شقيق المريض ان باروواه قال لنا ان (المريض) يعاني من ثقبين في قلبه لكن تمت معالجتهما وعاد القلب ليعمل طبيعيا.

وكانت اول عملية زرع قلب خنزير لانسان تمت في العام ١٩٩٠ في بولندا لكن المريض لم يعش الا ٢٤ ساعة بعدها.

كوفي انان يؤكد ان تغييرات جديدة ستطرأ على قيادة الامم المتحدة

نيويورك/الامم المتحدة/اف ب: صرح الامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي انان ان بعض التغييرات ستطرأ على قيادة الامم المتحدة وان فرنسيا سيشغل منصب امين عام مساعد للمنظمة الدولية.

وفي اول مؤتمر صحافي يعقده في نيويورك منذ انتخابه الثلاثاء امينا عاما للامم المتحدة، قال انان انه يعتزم ان يسهل عملية التناوب على مناصب المسؤوليات في الامم المتحدة بطريقة لا تسمح لاي حكومة بان ترث اوتوماتيكيا اي منصب.

وقال انان ان المناصب يجب الا تكون موروثة واضاف انه ستطرأ تغييرات وسترون حكومات احتفظت في منصب في قطاع ما لفترة طويلة تحصل على شيء آخر. يذكر ان بعض الدول تصر على الاحتفاظ ببعض مناصب المسؤولية لمواطنيها.

واضاف الدبلوماسي الغاني ان الفرنسيين سيحصلون على منصب الامين العام المساعد ولكن حتى الآن لم اقرر في اي المجالات.

يذكر ان كوفي انان سيتولى مهامه في منصب الامين العام للامم المتحدة في الاول من كانون الثاني خلفا للمصري بطرس غالي، وسيترك بذلك منصب الامين العام المساعد المكلف بعمليات حفظ السلام شاغرا، من جهة ثانية اكد الامين العام المساعد المكلف بالشؤون السياسية البريطاني ماراك غولدينغ عزمه على مغادرة المنظمة في ١٩٩٧.

واكد انان ضمنا في مؤتمره الصحافي انه لن يرشح نفسه لولاية ثانية بعد خمس سنوات على رأس المنظمة الدولية «اي حتى ٣١ كانون الاول ٢٠٠١».

وقال انه كانت هناك في الامم المتحدة في الماضي، ولايتان «اقليميتان» متتاليتان لكل قارة على رأس المنظمة وانا لا اعتزم تغيير هذه الطريقة.

يذكر ان افريقيا طالبت بحقها في ولاية ثانية بعد ان رفضت الولايات المتحدة اعادة ترشيح غالي ليشغل منصب الامين العام لولاية ثانية.

واكد انان انه يعتزم العمل بطريقة جماعية وتكليف اشخاص ببعض سلطاته وان حدثت بعض الاخطاء.

والمح الى انه يمكن ان يقوم بعمليات تسريح في اطار اصلاح المنظمة الدولية ولكنه اكد ان هذه العملية ستتم بطريقة انسانية.

من جهة اخرى، قال انان ان النزاعات التي تشهدها القارة الافريقية لا يمكن تسويتها بالطرق العسكرية بل بالوسائل السياسية فقط.

واكد انه سيكرس معظم وقته للازمات الافريقية وخصوصا تلك التي تشهدها منطقة البحيرات الكبرى وانغولا وليبيريا والسودان. واشار الى انه لا يمكن تحقيق اي تقدم اقتصادي بدون استقرار سياسي.

مراسلون بلاحدود: مقتل ٢٩ صحافيا العام الجاري

باريس/ اف ب: قتل العام ١٩٩٦ عبر انحاء العالم ٢٩ صحافيا فيما كانوا يمارسون مهنتهم او بسبب كتاباتهم، حسب حصيلة نشرت يوم الخميس في باريس اعدتها منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تؤكد ان منذ ١٠ سنوات قتل ما لا يقل عن ٦٠٠ صحافي.

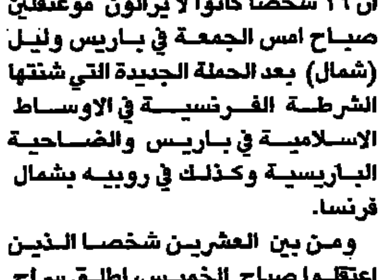
ولا تزال الجزائر من اخطر البلدان في العالم بالنسبة للعاملين في قطاع الاعلام، اذ قتل فيها العام ١٩٩٦ ثمانية صحافيين.

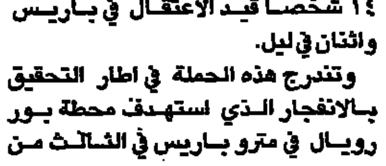
وفي اوروبا، تاتي روسيا في طليعة الدول حيث دفع الصحافيون اكبر ضريبة دم اذ اغتيل منهم اربعة هذه السنة كما اغتيل صحافيون اخرون في كل من قبرص وايرلندا وتركيا وطاجيكستان.

وفي اسيا سقط ايضا عدد من الصحافيين في اعمال عنف رافقت مواجهات سياسية. فقتل صحافيون في بنغلادش، واثنان اخران في الهند وسقط صحافي واحد في كل من كمبوديا، واندونيسيا وباكستان، واثنان اخران في الفيليبين، وفي امريكا الجنوبية، لقي مواطنان من كولومبيا واخر من غواتيمالا مصرعهم بالرصاص، اما في افريقيا فسقط صحافي واحد من انغولا.

واعتبرت منظمة مراسلون بلا حدود ان لهذه الاغتيالات قاسما مشتركا: القتلة لا يزالون احرارا ومن المرجح ان تظل غالبية جرائمهم من دون عقاب واضافت ان التواطؤ بين العدالة والسلطات السياسية وانتشار الفساد وقوة المصالح المالية لهي من العوامل التي تتضافر لمراعاة جانب المذنبين.

١٦ اسلاميا رهن الاعتقال بعد حملة مداهمات للشرطة الفرنسية





باريس/ اف ب: علم من مصدر مطلع ان ١٦ شخصا كانوا لا يزالون موعتقلين صباح امس الجمعة في باريس وليل (شمال) بعد الحملة الجديدة التي شنتها الشرطة الفرنسية في الاوساط الاسلامية في باريس والضاحية الباريسية وكذلك في روبيه بشمال فرنسا.

ومن بين العشرين شخصا الذين اعتقلوا صباح الخميس، اطلق سراح اربعة فقط. وكان لايزال صباح الجمعة ١٤ شخصا قيد الاعتقال في باريس واثنان في ليل.

وتندرج هذه الحملة في اطار التحقيق بالانفجار الذي استهدف محطة بور رويال في مترو باريس في الثالث من كانون الاول (اربعة قتلى). وقد بدأت هذه الحملة من قبل الشرطة القضائية بناء على استنابة من القاضي جان لوي بروغويير.

وقالت مصادر مقربة من التحقيق ان مسلمين بوسنيين يشتبه بانتمائهم الى حركة اسلامية هم من بين المعتقلين وان عددا كبيرا من المعتقلين قد يقدمون للمحاكمة.

وادت الحملة التي شنتها الشرطة في شمال فرنسا الى اعتقال اربعة اشخاص يتحدرون من شمال افريقيا واعتقال شخص في روبيه والثلاثة الاخرين في باريس.

وكان النواب الفرنسيون قد تبنوا يوم الخميس مشروع قانون يدخل قوانين خاصة تجيز خصوصا تنفيذ مداهمات ليلا.

وينص المشروع على انه في الحالات الطارئة واذا دعت ضرورات التحقيق يسمح القيام بزيارات ومداهمات بين الساعة التاسعة ليلا والسادسة صباحا بحثا عن دلائل لارتكاب اعمال ارهابية، وكانت المداهمات ليلا محصورة حتى الآن بحالات الدعارة وتهريب المخدرات.

ووردت هذه المادة اصلا في نص شامل حول مكافحة الارهاب تم تبنيه في الربيع الماضي رفضه المجلس الدستوري في تموز الماضي.

وجاء في النص انه لا يحق لقاضي التحقيق اصدار امر بالقيام بمثل هذه العمليات الا اذا كان الامر يتعلق بـ «جرم مشهود» او اذا كان هناك احتمال لاختفاء الادلة او اذا «اشتبه» في ان الاشخاص الموجودين في المكان الذي ستتم فيه المداهمة يخططون لارتكاب اعمال عنف جديدة.



غرينبيس تهاجم الاتحاد الاوروبي لسماحه بتسويق الذرة المعدلة وراثيا

باريس/اف ب: وصفت منظمة «غرينبيس» الدولية لحماية البيئة قرار المفوضية الاوروبية بالسماح بتسويق الذرة المعدلة بتقنيات الهندسة الوراثية التي ابتكرتها شركة «سيبا ـ جيجي» بانه لحد القرارات المتميزة باكبر قدر من اللامسؤولية.

وقال ارنو ابوتيكر لحد المسؤولين الفرنسيين في المنظمة مرة اخرى خضعت المفوضية لضغوط صناعة الهندسة الوراثية والولايات المتحدة وتجاهلت ولجباتها في حماية البيئة وصحة المواطنين.

واضاف ان الاخطار المعروفة بالنسبة للبيئة والصحة البشرية جرى تجاهلها على ما يبدو من قبل المفوضية.

وشددت غرينبيس على ان اللجان العلمية في المفوضية التي استنتجت ان الذرة المعدلة وراثيا لاتمثل اي خطر كانت عاجزة عن توقع كارثة البقرة المجنونة عندما سمح باستخدام عظام الحيوانات لتغذية الحيوانات.

من جهته استغرب الفرع الفرنسي لمنظمة غرينبيس قرار تسويق الذرة المعدلة وراثيا من دون اشتراط لصق معلومات على علبها لاعلام المستهلك بما تحتويه.

واعتبرت منظمة «جنيراسيون ايكولوجي» ايضا ان من غير الطبيعي ان ياتي قرار كهذا من المفوضية الاوروبية وليس من مجلس الوزراء او البرلمان الاوروبي.

اتهام احد عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي بالتجسس لحساب روسيا

الكزاندريا(الولايات المتحدة) / اف ب: تم يوم الاربعاء توجيه تهمة التجسس لحساب روسيا الى حد رجال مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بعد ان اعتقل في اليوم ذاته.

وقد قبض على موظف الامن ايرل بيتس (٤٣ سنة)، الذي يعمل في الـ«اف بي آي» منذ ١٣ سنة، في مكان عمله في كوانتيكو (فيرجينيا) في وقت سابق من اليوم المذكور.

وقد اتهمت محكمة فدرالية في الكزاندريا (فيرجينيا) بيتس ببيع معلومات دفاعية مصنفة «سرية للغاية» الى الاتحاد السوفييتي السابق ثم روسيا مقابل مبلغ ٢٢٤ الف دولار وذلك خلال الفترة بين ١٩٨٧ و١٩٩٢.

واذا ثبتت ادانته يواجه بيتس حكما بالسجن مدى الحياة وربما بالاعدام، ولا يدرى ان كان لبيتس صلة بفهارولد جيمس نيكولسون المسؤول السابق في المخابرات الاميركية ((سي اي ايه) الذي قبض عليه منذ شهر بتهمة التجسس لحساب روسيا والذي ستجري محاكمته في ١٠ اذار المقبل.

وكان لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي اعلن ابان اعتقال نيكولسون انه اذا كانت علاقات الولايات المتحدة وروسيا قد تحسنت من اوجه عديدة منذ انتهاء الحرب الباردة لاتزال اجهزة المخابرات الاجنبية تهدد بلدنا.

وقد عمل نيكولسون (٤٦ سنة) في المخابرات الاميركية طيلة ١٦ سنة وكان يعتبر موظفا نموذجيا. وقد اتهم بانه باع الى الروس مقابل ١٨٠ الف دولار معلومات سرية تتعلق بهويات موظفي المخابرات.

وترجع اخر حالة تجسس خطيرة في مكتب التحقيقات الفدرالي الى سنة ١٩٨٤ عندما قبض على احد الموظفين في لوس انجليس يدعى ريتشارد ميلر بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفييتي. وحكم عليه بعد ذلك بسنتين بالسجن مدى الحياة ثم خفضت العقوبة الى السجن لمدة عشرين سنة.

كيهان العربي

العدد ٣٨٣٥، السنة السابعة عشرة

الصفحة الأخيرة

السبت ١٠ شعبان ١٤١٧هـ/٢١ كانون الاول ١٩٩٦م

الجبهة الشعبية تندد بالاحكام الصادرة ضد منفذي هجوم رام الله

رام الله / الضفة الغربية / اف ب: نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس الجمعة بالحكم غير العادل والظالم الذي اصدرته محكمة فلسطينية ضد ثلاثة من اعضائها كانوا قتلوا اثنين من المستوطنين اليهود.

واعربت الجبهة الشعبية في بيان وزعته في الاراضي الفلسطينية عن دهشتها للسرعة التي تمت فيها المحاكمة التي استمرت بالكاد بضع ساعات يوم الاربعاء.

واضاف البيان ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو كل القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية الى ممارسة اقصى الضغوط على «السلطة الفلسطينية» لحملها على عدم تطبيق هذه الاحكام الجائرة وان تكف عن الخضوع للضغوط الاسرائيلية.

وكانت «محكمة امن الدولة الفلسطينية» انعقدت على وجه السرعة في اريحا في الضفة الغربية يوم الاربعاء وحكمت على فلسطينيين اثنين بالسجن المؤبد وعلى ثالث بالحبس خمسة عشر عاما بعد ان ادانتهم بقتل مستوطنين بالقرب من مستوطنة بيت ايل الى شمال مدينة رام الله بالضفة الغربية في الحادي عشر من شهر كانون اول الجاري.

واشارت الجبهة في بيانها الى ان مستوطنا اسرائيليا قتل عاملا فلسطينيا في كريات غات بجنوب اسرائيل غداة عملية بيت ايل ولم تتم ملاحقته.

وكان حوالي ٥٠٠ من مناصري المعارضة الفلسطينية خصوصا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» تظاهروا يوم الخميس في رام الله احتجاجا على الحكم الذي اصدرته المحكمة.

قال النبي الاكرم (ص):
يا أبا ذر، مثل الذي يدعو بغير عمل، كمثل الذي يرمي بغير وتر

مكارم الاخلاق / ٥٤٨

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
- اذان الظهر (اليوم): الثانية عشرة و٣ دقائق
- اذان المغرب (اليوم): الخامسة و١٨ دقيقة
- اذان الصبح (غداً): الخامسة و ٣٩ دقيقة
- طلوع الشمس (غداً): السابعة و ١٢ دقيقة

ايكيوس: العراق لايزال يخفي صواريخ يصل مداها الى ٣٠٠ كم

نيويورك / الامم المتحدة / اف ب: صرح رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس انه يملك ادلة على ان العراق حصل على صواريخ ولكنه لم يتمكن من العثور على اثر لها في هذا البلد.

وفي مؤتمر صحافي عقد بعد ان قدم تقريرا عن مهمة المفتشين الدوليين الاخيرة في العراق، اوضح ايكيوس انه قدم لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاسبوع الماضي وثائق تثبت ان بغداد استوردت مكونات صواريخ.

واضاف ان المفتشين يشتبهون في ان العراق استخدم اسلحة اجنبية لبناء قوة مهمة من الصواريخ.

وقال ايكيوس ان بغداد تزعم انها دمرت هذه المكونات بنفسها، لكن المفتشين لم يتمكنوا من التحقق من ذلك واكد ان العراق يعرقل نقل قطع الى نيويورك يرغب المفتشون في تحليلها.

وبموجب قرارات الامم المتحدة التي صدرت بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، يفترض ان يؤكد مفتشو الامم المتحدة ان العراق كشف عن جميع اسلحة الدمار الشامل التي يملكها ودمرها لرفع الحظر المفروض على بيع نفطه.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان القطع التي يجري الحديث عنها تم استيرادها من الاتحاد السوفياتي في الثمانينات.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان ايكيوس قال اثناء اجتماع مغلق لمجلس الامن الدولي انه يشتبه في ان العراقيين قاموا بتفكيك هذه المكونات من صواريخ سوفياتية وجمعوها بناء على تصميم عراقي يسمح لهم بتركيب صواريخ بعيدة المدى.

واضاف ان الشبهات التي تحوم حول العراق في هذا المجال يعززها وجود معدات مثل قاذفات الصواريخ.

واكد ايكيوس ان اقصر مدى ممكن للصواريخ التي لم يكشف العراق وجودها يمكن ان يكون ٣٠٠ كلم. وذكر بان العراق قام في الماضي بتحويل صواريخ سكود قصيرة المدى الى صواريخ بعيدة المدى استخدمها ضد السعودية.

وتحظر قرارات الامم المتحدة على العراق امتلاك صواريخ يتجاوز مداها الـ ١٥٠ كلم.

وعبر ايكيوس عن الامل في ان تتيح المحادثات التي اجراها مع عزيز من ٨ الى ١١ كانون الاول توضيح مسألة الصواريخ قبل اللقاء المقبل بينهما الذي سيعقد في شباط المقبل. واكد ان المحادثات التي اجراها خلال الشهر الجاري جرت في جو جيد.

وقال رئيس مجلس الامن الدولي باولو فولتشي ان عددا كبيرا من اعضاء مجلس الامن عبر عن قلقه من مسألة الصواريخ العراقية.

وعبر اعضاء آخرون عن املهم في ان يقوم فريق ايكيوس بتسريع تحقيقاته ليصبح رفع العقوبات التجارية المفروضة على العراق ممكنا.

الا ان ايكيوس رد بالقول نأسف لهذا التأخير ولكننا لا نستطيع ان نلبي طلب تسريع العملية؟

اطلاق قمر صناعي اميركي للتجسس

واشنطن / اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية في بادرة لم يسبق لها مثيل عن اطلاق قمر صناعي للتجسس.

واوضح البنتاغون في بيان له ان قمر الاستطلاع الصناعي سيطلق من قاعدة فاندنبيرغ الجوية في ولاية كاليفورنيا بواسطة صاروخ «تيتان ٤» اكبر صاروخ قاذف اميركي ويمكنه ان يضع في مدار منخفض حمولات تبلغ حوالي ١/٨ طن. ومن المقرر ان يتم الاطلاق في الساعة ٨/٣٠ بالتوقيت المحلي (١٦/٣٠ تغ) من يوم امس الجمعة ويستخدم البنتاغون قاعدة فاندنبيرغ منذ نهاية الخمسينات لوضع اقمار التجسس الصناعية في المدار.

وقد اطلق من هذه القاعدة ١٤٥ قمرا صناعيا تعرف باسم كورونا (١٩٥٩ الى ١٩٧٢) شكلت اول شبكة مراقبة من الفضاء تستعين بها وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه).

بغداد تعلن عن اعتقال اشخاص يعملون لحساب اميركا

بغداد / اف ب: قالت السلطات العراقية امس الجمعة انها القت القبض على عناصر في مجموعة تجسس وتخريب تعمل لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن تلفزيون الشباب الذي يديره عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان افراد الزمرة العميلة قدموا اعترافات كاملة عن انشطتهم ضد العراق وشعبه وقائده الرئيس صدام حسين. وفق تلفزيون الشباب.

ولم يقدم المصدر اي ايضاحات عن عدد الاشخاص الذين اعتقلتهم اجهزة الاستخبارات العراقية او جنسياتهم.

واضافت وكالة الانباء العراقية ان اعترافاتهم ستعرض عبر شبكتي تلفزيون بغداد والشباب.

بطرس غالي يحذر من تزايد الاخطار في قبرص

نيويورك (الامم المتحدة) / اف ب: حذر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي من ان الوضع في قبرص غير مستقر وقد



يؤدي الى تزايد الاخطار مالم يتفاوض المسؤولون بشأن تسوية شاملة بمساندة تامة من جانب اليونان وتركيا.

واوضح بطرس غالي في تقرير لمجلس الامن عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص ان العمل سنة ١٩٩٧ على اجراء مباحثات مباشرة بين قادة القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك امر ملح.

وقال ان الوضع تدهور كثيرا منذ تقريري الاخير واتسم بازدياد العنف الى اعلى مستوى له من ١٩٧٤ واضاف قائلا ان الاحداث التي وقعت في الاشهر الاخيرة تنذر بالخطر.

وقد وقعت صدامات عنيفة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك في الصيف الماضي. ومن جانب اخر اعرب الامين العام من جديد عن قلقه ازاء تزايد العتاد العسكري في قبرص.

واوضح ان قرار الاتحاد الاوروبي بشأن بدء مفاوضات بصدد انضمام قبرص اليه يعد عنصرا جديدا هاما يتعين ان يسهل التوصل الى اتفاق شامل.

واضاف قائلا ان قادة الجانبين يجب ان يبرهنوا بشكل ملموس على انهم يسعوون الى تسويةشاملة على اساس الدولة الواحدة والعمل على ان تكون كلماتهم وافعالهم منسجمة مع هذا الهدف.

من جانب اخر اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر ليل الخميس انها حصلت على تأكيدات من موسكو بانها ستمتنع عن بيع اسلحة هجومية للقبارصة اليونانيين.

وقالت انها عبرت لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن قلقها من ان الافراط في بيع اسلحة روسية وخصوصا هجومية سيعرض توازن القوى في قبرص للخطر. موضحة ان تشيرنوميردين اكد لها ان روسيا لن تبيع في المستقبل اسلحة هجومية للقبارصة اليونانيين.

ولم يؤكد مكتب رئيس الوزراء الروسي ما اعلنته تشيللر.

يشار الى ان روسيا باعت قبل فترة ٥٠ دبابة من نوع تي ٨٠، وهي لحدث طراز، للقبارصة اليونانيين. ويبحث الجانبان حاليا في امكان عقد صفقة صواريخ روسية طويلة المدى من نوع اس ٣٠٠.

احتجاز قافلة للامم المتحدة في طاجيكستان

دوشنبه / اف ب: اعلنت بعثة الامم المتحدة في دوشنبه ان مجموعة مسلحة احتجزت امس الجمعة قافلة من خمس سيارات للامم المتحدة على الطريق بين غارم (جنوب شرق) دوشنبه.

واضاف المصدر ان الاشخاص الذين كانوا في القافلة اتصلوا باللاسلكي صباح امس بمقر الامم المتحدة في دوشنبه ليبلغوه ان مسلحين احتجزوهم كرهائن وعرضوا مطالب هؤلاء.

وتدعو المعلومات التي اعطاها المراقبون المحتجزون الى الاعتقاد بان محتجزيهم يعملون لحساب القائد رضوان صادروف الذي انتقل الى جانب الحكومة في تشرين الثاني الماضي.

وتضم القافلة اربعة مواطنين طاجيك اعضاء في لجنة المصالحة بين المعارضة والحكومة ومراقبون من الامم المتحدة وسائقو السيارات.

وقدم الخاطفون مطلبين الاول هو الافراج عن شقيق صادروف الذي يعتقله قائد اخر هو ميرزو زيلييف الذي ينشط في منطقة تافيل دارا. والثاني هو فتح ممر على الحدود الطاجيكية الافغانية من اجل السماح لرجال صادروف الذين مازالوا في افغانستان بالالتحاق بالمنطقة التي يسيطر عليها قائدهم في طاجيكستان.

ويأتي هذا الحادث في وقت تجري في موسكو مفاوضات بين الطاجيك لانهاء الازمة في البلاد.

كريستوفر: روسيا تعارض توسيع الحلف الاطلسي

واشنطن / ا ف ب: اقر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مساء يوم الخميس بان روسيا تعارض توسيع حلف شمال الاطلسي لكنه اعرب عن اقتناعه بان موسكو لن ترفض فكرة اقامة علاقات من نوع جديد مع الحلف.

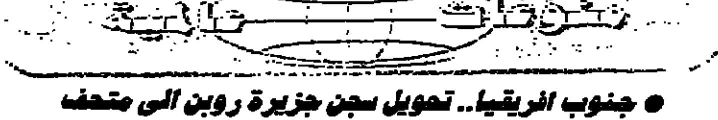
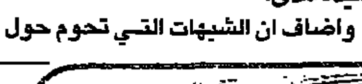
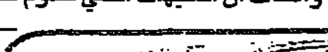
وقال كريستوفر من الواضح ان الروس لا يرحبون كثيرا بفكرة توسيع حلف شمال الاطلسي ولن يهللوا لذلك مضيفا ويمكنني القول انكم لن تسمعوا قريبا تصريحات روسية ايجابية حول مسألة التوسيع.

لكن وزير الخارجية الاميركي اعرب عن ثقته بان مفاوضات ستجري الشهر المقبل كما هو مقرر بين موسكو ودول الحلف بهدف التوصل الى اتفاق ما مع الدول الغربية حول هذه المسألة.

وقال كريستوفر انه حصل على ضمانات من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بان روسيا مستعدة لبدء مفاوضات جدية بهدف التوصل الى نمط اتفاق مع الدول الغربية.

وقرر وزراء خارجية الحلف مؤخرا عقد قمة في تموز لاتخاذ قرار بشأن قبول اعضاء جدد. وتعتبر تشيكيا وبولندا والمجر الاوفر حظا لتكون اول الدول الجديدة المنضمة الى الحلف الاطلسي.

وردا على ذلك قرر الروس الاربعاء عدم المشاركة في عملية تبادل ضابط ارتباط مع الحلف الاطلسي وحذروا عودة الحرب الباردة نتيجة توسيع الحلف.

● جنوب افريقيا.. تحويل سجن جزيرة روبن الى متحف

الكاب / اف ب: تحول سجن جزيرة روبن الذي ضم اشهر مقاتلي التمييز العنصري في جنوب افريقيا الى متحف يوم الاربعاء بصفة رسمية. وكان الرئيس نلسون مانديلا من اشهر سجنائه.

وكانت حكومة جنوب افريقيا قد قررت في ايلول الماضي تحويل مباني السجن الذي يقع في خليج الكاب الى متحف للكفاح من اجل التحرير تخليدا لذكرى حرمان المكافحين من حريتهم في العهد العنصري البائد.

وقد نقل اخر فوج من السجناء غير السياسيين في هذه الجزيرة في تشرين الثاني الماضي.

وكانت هذه الجزيرة الصخرية الصغيرة تستخدم منارة في القرن السابع عشر ثم سجنا واستخدمت لفترة قصيرة مقرا لمرضى الجذام في القرن التاسع عشر. واعلنت الجزيرة ارضا عسكرية ابان الحرب العالمية الثانية ثم اصبحت تابعة لاختصاص الاجهزة القضائية التي انشأت فيها سنة ١٩٦٣ سجنا مشدد الحراسة اصبح منذ ذلك الحين احد رموز مكافحة الفصل العنصري.

وبذلك اصبحت الزنزانة الصغيرة التي امضى فيها الرئيس مانديلا ١٨ من ٢٧ سنة في الاعتقال بتهمة الخيانة العظمى قبلة العديد من السياح.

وكان الموقع قد اعلن اثرا وطنيا في السنة الماضية من اجل حماية الجزيرة الصغيرة التي تبلغ مساحتها ٥٧٤ هكتارا والتي تضم ايضا مجموعة من حيوانات البطريق وحوالي ستين نوعا من الطيور.

● العثور على حبة بن من القرن الثالث عشر

دبي / اف ب: اكد علماء اثار بريطانيون يقومون بتنقيبات في الامارات العربية المتحدة انهم عثروا مؤخرا على حبة بن ترقى الى القرن الثالث عشر وتوقعوا ان يؤدي هذا الاكتشاف الى تغيير في التاريخ المعروف لمشروب القهوة.

وقد عثر على حبة البن الاثرية هذه في منطقة كوش في امارة راس الخيمة، احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات.

وقال عالم الاثار البريطاني ادريان باركر من جامعة اوكسفورد انه قبل هذا الاكتشاف كانت المؤشرات التي نملكها عن انتاج واستهلاك البن في شبه الجزيرة العربية تعود الى القرن الرابع عشر.

واضاف ادريان في حديث الى صحيفة «غالف نيوز» الاماراتية الصادرة باللغة الانكليزية بعد القرن الرابع عشر اصبح اليمن اول منتج للبن في العالم واحتكر السوق الى ان دخلت هذه النبتة الى الهند في القرن السابع عشر.

السلطات الشيشانية تتوقع حدوث اعتداءات جديدة

موسكو / اف ب: اكدت السلطات الاستقلالية الشيشانية يوم الخميس ان الاعتداءات ستتواصل بغية زعزعة الاستقرار في هذه الجمهورية القوقازية قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٧ كانون الثاني المقبل.

وفي بيان نقلته وكالة انترفاكس، اتهمت الحكومة المؤيدة للاستقلال قوى تريد ان تحرم الجمهورية الشيشانية من اي دعم من الرأي العام العالمي او الروسي باستخدامها اكثر الاساليب قذارةوجبنا.

وقام مجهولون يوم الثلاثاء بقتل ستة من الاجانب العاملين في الصليب الاحمر الدولي داخل مستشفى.

وكانت عدة منظمات دولية تعتزم ارسال مندوبين لمراقبة عمليات الاقتراع لكنها شددت على ضرورة الحصول على ضمانات امنية.

وذكرت ايتار تاس ان القيادة الاستقلالية اعلنت يوم حداد في جميع انحاء الجمهورية حيث نكست جميع الاعلام وارجئت الاحتفالات الروسية.

واكد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين في تصريحات نقلتها وكالة انباء انترفاكس الخميس ان الاحداث المأساوية الاخيرة في الشيشان لن تسبب توقف انسحاب القوات الروسية.

وفي مقابلة مع اذاعة «اصداء موسكو» نشرتها وكالة انترفاكس قال ريبكين ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين يشاطره الرأي تماما.

واوضح ريبكين ان مقتل ستة من موظفي الصليب الاحمر وخطف ٢٢ شرطيا روسيا لا يعتبران سببا لوقف انسحاب القوات الروسية الذي يفترض ان ينتهي خلال بضعة اسابيع. وقال ان الحكومة الشيشانية الحالية المؤقتة قادرة على ضبط الوضع.

بدء المحاكمات الاولى لمجرمي الحرب في رواندا

كيغالي / اف ب: اكد رئيس الغرفة الخاصة في محكمة البداية في كيغالي جاربيل روتاريمارا يوم الخميس ان النظر في الدعاوى الاولى ضد المتهمين بارتكاب عمليات ابادة في رواندا سيبدأ في ٣٠ كانون الاول الجاري في كيغالي.

واوضح المصدر نفسه ان الجلسات الاولى التي ستبدأ في ٣٠ كانون الاول ستتناول قضيتين، الاولى تتعلق بالنائب السابق للمدعي العام في كيغالي، سيلاسي مونياجيشالي والثانية بمستشار في بلدة تقع ضمن دائرة الشرطة في المنطقة الريفية من كيغالي، ثيودومير روزيرابويا.

واضاف روتاريمارا ان الاثنين متهمان بارتكاب عمليات ابادة وجرائم حرب وبالتالي معرضان للحكم بالاعدام.

وهذه هي اول دعاوى في رواندا منذ عمليات الابادة، اذ ان الجهاز القضائي كان مشلولا اثناء المجازر التي وقعت بين نيسان وتموز ١٩٩٤ على ايدي ميليشيات من الهوتو واسفرت عن مقتل اكثر من نصف مليون شخص معظمهم من التوتسي والهوتو المعتدلين.

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران

KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language